



PROVISIONAL

A/35/PV.106
25 April 1981

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة بعد المائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الأربعاء ، ٤ آذار/مارس ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠ صباحا

الرئيس: السيد فون فيخمار (جمهورية ألمانيا الاتحادية)

مسألة ناميبيا [٢٧] (تابع) :

- (أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛
(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ؛
(ج) تقرير اللجنة الرابعة ؛
(د) مشاريع قرارات .

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .
أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات .
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
room A-3550, 866 United Nations Plaza , مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

81-60036/A

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٥

مواصلة نظر البند ٢٧ من جدول الأعمال

مسألة ناميبيا :

- (أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/35/23 (Part IV) ؛ A/AC.109/604 و Add.1 و A/AC.109/605 و Corr.1 و A/AC.109/611 و Corr.1) ؛
- (ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (A/35/24 و Corr.1 و Corr.2) ؛
- (ج) تقرير اللجنة الرابعة (A/35/617) ؛
- (د) مشاريع قرارات (A/35/L.50 السى A/35/L.59) .

السيد نايك (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) : أود ، أولا ، أن أعرب باسم وفدى عن تقديري العميق للمهارة الدبلوماسية المرموقة والحكمة والتفاني التي وجه بها رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، السفير بول لوساكا ، أنشطة المجلس عملا بالولاية التي أسندت اليه ، بصفته السلطة الشرعية القائمة بإدارة ناميبيا الى أن تنال استقلالها . فزعامة السفير لوساكا -النشطة ، بالإضافة الى شجاعته وإدارته المستقيمة لمداولات المجلس وأنشطته ، جعلته يكسب الاحترام والتقدير الدائمين من جانب أعضاء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

ومرة أخرى يؤكد تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الذى قدمه رئيس المجلس الى الجمعية العامة ، الحقائق القاسية التي تميز الحالة في ناميبيا . كما أنه بمثابة نداء مدّ و آخر موجه الى المجتمع الدولي من أجل اتخاذ تدابير ملموسة تجاه هذه الحالة والتصرف بشكل حاسم للقضاء على الآثار الأخيرة للعنصرية وحكم الأقلية في الجنوب الافريقي ، حيث لا تزال أغلبية الشعب محرومة من حقها في الحرية والمساواة . ان القلق المتزايد الذى يساور المجتمع الدولي بشأن استمرار جنوب أفريقيا في تحدى قرارات الأمم المتحدة ومقرراتها بشأن مسألة ناميبيا ، قد انعكس تماما من خلال العرض الشامل الذى قدمه السفير لوساكا فيما يتعلق بالحالة الراهنة في ناميبيا . وان خطورة الحالة قد اتخذت بالفعل أبعادا مخيفة ، مع انهيار محادثات ما قبل التنفيذ التي جرت تحت رعاية

الأمم المتحدة في جنيف ، وذلك نتيجة لموقف جنوب افريقيا السلبي والمتصلب . ومنذئذ ، زاد نظام بريتوريا العنصرى أيضا من أعماله العدوانية الوحشية ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة ، مسببا بذلك تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

وعندما قررنا ، في كانون الأول / ديسمبر من السنة الماضية ، أن نؤجل نظر الجمعية العامة ، في مسألة ناميبيا ، فقد تصرفنا بنية حسنة من أجل تسهيل جهود الأمين العام الرامية الى ضمان تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وخلال السنتين المنصرمتين ، تابعنا باهتمام بالغ الجهود الدؤوبة التي بذلها الأمين العام لايجاد تسوية سياسية لمسألة ناميبيا على أساس خطة الأمم المتحدة التي توقعته اجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت رعاية الأمم المتحدة ، بغية تمكين شعب ناميبيا من تقرير مصيره بنفسه .

لقد أتت محادثات جنيف نتيجة لهذه الجهود المخلصة التي قام بها الأمين العام . ولاحظ العالم برضا واعجاب كبيرين ، ما أبدته المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وهي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، من شعور بالمسؤولية وحكمة سياسية ومنهج بناء ، تجاه استفزات جنوب افريقيا الشديدة أثناء المحادثات . كما أن الدور الذي لعبته دول خط المواجهة ونيجيريا بصفتها كمرقب ، في مؤتمر جنيف ، كان يستحق كثيرا من الثناء . ومع ذلك ، فإن الطريقة السمجة التي ردت جنوب افريقيا بموجبها على هذه المبادرة ، إذ أحبطت محادثات جنيف ، وأوقفت عملية التسوية السياسية للمسألة الناميبية ، تجعلنا لانخذع أبدا بالمخططات الحقيقية لنظام بريتوريا العنصرى .

وان العالم الاسلامي يشارك المجتمع الدولي قلقه العميق ازاء استمرار احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا ، وسياستها القمعية والارهابية ضد الشعب الناميبى ، وأعمالها العدوانية المتكررة ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة . وفي هذا الصدد ، فان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ، المعقود في الطائف ، بالمملكة العربية السعودية ، في كانون الثاني /يناير من هذه السنة ، أعرب عن سخطة العميق تجاه آفة الاستعمار العنصرى المستمرة ، وأعاد التأكيد على تضامنه الكامل مع قضية كل الشعوب المظلومة ، بما فيها شعب ناميبيا ، التي تكافح قوى الاستعمار والاضطهاد والسيطرة الأجنبية والاستغلال حيثما ارتكبت هذه الجرائم ، ضد الكرامة الانسانية

والحرية ، ومهما كان شكلها . ولقد أعلن الرئيس الباكستاني ، كذلك في الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية العامة ، باسم منظمة المؤتمر الاسلامي ، في ١ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٠ ، دعم العالم الاسلامي الأکید لقضية الشعب الناميبي العادلة ، وناشد المجتمع الدولي أن يوغم نظام بريتوريا على التخلي عن احتلال ناميبيا غير الشرعي .

ولا يسعنا الا أن نستنكر فشل محادثات جنيف بسبب عناد ومراوغة جنوب افريقيا المستميرين . وندين كذلك جهود جنوب افريقيا الرامية الى ادامة احتلال ناميبيا غير الشرعي . وقد كانت الحجج الواهية ، التي تدرع بها النظام العنصري لتعطيل محادثات جنيف ، جزءاً من مخططة المشؤوم الشامل لمواصلة حرمان شعب ناميبيا من حقه غير القابل للتصرف ، في تقرير المصير . ونحن مقتنعون ، أكثر من أى وقت مضى ، أن نظام بريتوريا مازال لا يكتث اطلاقاً بالحقائق الموضوعية للحالة ، ويواصل تحديه الآمال التي عقدها المجتمع الدولي على ايجاد تسوية سلمية للمسألة الناميبية عن طريق التفويض .

ولقد بقيت مسألة ناميبيا على جدول أعمال الأمم المتحدة أكثر من ثلاثة عقود ، وعناصرها الأساسية جد معروفة . وان باكستان ، بصفتها عضواً مؤسساً لمجلس الأمم المتحدة لنايبيا ، اشتركت اشتراكاً وثيقاً في كافة الجهود المبذولة في إطار هذه المنظمة لكي يمارس شعب ناميبيا حقه ، غير القابل للتصرف ، في تقرير المصير وفي الاستقلال الوطني . ولا نزال نعتقد أن ممارسة شعب ناميبيا لحقه هذا غير القابل للتصرف أمر لا يتأتى الا من خلال انتخابات حرة نزيهة تحت اشراف ومراقبة الأمم المتحدة .

وانه لمن دواعي الأسف أن نظام بريتوريا العنصري ، لم يظهر أى اعتبار للمفاهيم الأساسية للقانون الدولي والأخلاق ، بالرغم من الجهود المتواصلة التي بذلها المجتمع الدولي لاجاد تسوية سلمية للمسألة الناميبية ، ولا يزال يلجأ الى جميع أشكال المناورات والمخططات التي تهدف الى ادامة قبضته على ناميبيا بطريقة غير شرعية ووحشية ، ولا تزال جنوب افريقيا مشتركة في أنشطة ترمي الى النيل من الوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لنايبيا ، حسبما يستدل من سياستها المتمثلة في اقامة البانتوستانات ، وضمها لخليج والفيش ، ومطالبتها بالسيادة على جزر عديدة هي جزء لا يتجزأ من اقليم ناميبيا ، ونهبها الشرس لموارد ناميبيا الطبيعية انتهاكاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة

ولفتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ٢١ حزيران / يونيه ١٩٧١ ، والمرسوم رقم ١ الذي أصدره مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا .

وقد واصل نظام جنوب افريقيا غير الشرعي ، في إطار " استراتيجيته الشاملة " ، تعزيز قوته العسكرية بتكثيف انتاجه المحلي واستيراده للأسلحة والمعدات العسكرية ، والتوسع في قدرته على انتاج الأسلحة النووية . وكانت هناك زيادة مستمرة في نفقاته العسكرية التي تمثل أهم عنصر فسي ميزانيته . وان اكتساب جنوب افريقيا القدرة على انتاج الأسلحة النووية يزيد من تفاقم الحالة بسبب التهديد الخطير الذي يشكله ذلك بالنسبة للسلم والأمن العالميين .

ولاشك أن هذه السياسات ينتهجها نظام الاحتلال غير الشرعي ، والأعمال التي يقوم بها ، لا ترمي فقط الى احباط المطامح الشرعية للشعب النامبي في ممارسة حقه ، غير القابل للتصرف ، في تقرير المصير وفي الاستقلال الوطني ، بل انها تشكل كذلك اهانة للضمير العالمي لاتطاق . وان رفض جنوب افريقيا تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، ولا سيما قرارات مجلس الأمن (١٩٧٦) ٣٨٥ و ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) ، يعد انتهاكا فاضحا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ولا تستطيع الأمم المتحدة ، التي اضطلعت بالمسؤولية المباشرة عن ضمان الاستقلال الوطني لشعب ناميبيا ، أن تتخلى عن مسؤوليتها بعد اليوم . فهناك حدود للمحاولات المبذولة ، مهما كانت صادرة عن حسن نية ، لاقتناع جنوب افريقيا للعدول عن الاحتلال غير الشرعي لناميبيا . وهناك كذلك حدود لصبر المجتمع الدولي ، الذي لا يستطيع الآن أن يبقى ساكنا على التحدى المستمر للقانون والأخلاق الدولية من جانب نظام جنوب افريقيا العنصرى ، وعليه الآن أن يتخذ تدابير حازمة وفعالة لضمان امتثال جنوب افريقيا لقرارات ومقررات الأمم المتحدة . وما من زيادة في تأخير اتخاذ مثل هذه التدابير الاستطيل من معاناة شعب ناميبيا الذي مازال نظام الأقلية غير الشرعي يسلط عليه الرعب . ويؤيد وفدى تأييدا كاملا الرأى القائل بأن الوقت قد حان الآن لمجلس الأمن لكي يفرض نظاما شاملا من العقوبات الالزامية ضد جنوب افريقيا ، كما هو منصوص عليه في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وفي هذا الصدد ، فان القرارات الأخيرة التي اتخذها المؤتمر الوزارى لبلدان عدم الانحياز ، المعقود في نيودلهي ، واجتماع لجنة التحرير التابعة لمنظمة

الوحدة الافريقية ، المعقود في أروشا ، اللذان يعكسان ارادة الأغلبية الساحقة من الدول ، تؤكد تماما على الضرورة الملحة لاتخاذ هذه التدابير .

ونأسف أن نظام بريتوريا العنصرى قد استطاع أن يعوق الحملة المناهضة للاستعمار والتمييز العنصرى ، بدعم وتشجيع فعالين من جانب المصالح الاقتصادية الأجنبية الثابتة . ولقد تم ابراز هذه المشكلة بوضوح في تقارير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، واللجنة الخاصة المعنية بانهاء الاستعمار ، ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا . أما الدور الذى لعبته الشركات العابرة الوطنية في تعزيز حكم بريتوريا الجائر ، من خلال استثماراتها وتوفيرها للتكنولوجيا فهو أمر يسبب قلقا خطيرا للمجتمع الدولى . ويؤيد وفدى تأييدا كاملا الرأى القائل بأن بالامكان تعجيل انسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا اذا مارس شركاء جنوب افريقيا التجاريين الرئيسيين عليها ضغطا يتناسب مع نفوذهم . ويجب على كل المصالح الاقتصادية الأجنبية وكل القوى المشتركة في الاستغلال غير الشرعى لموارد ناميبيا البشرية والطبيعية أن تمتثل لقرارات الأمم المتحدة وتمتنع فورا عن أى نوع من التعاون الاقتصادى مع نظام الاحتلال غير الشرعى .

ان الموارد الطبيعية لناميبيا هي وقف على الشعب الناميبى ، كما أن استغلال هذه الموارد من جانب مصالح اقتصادية أجنبية وقوى أجنبية بمعاونة ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية هو انتهاك لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقرارات ذات الصلة التى اتخذها كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن . ولا بد من اتخاذ تدابير ملائمة لانهاء هذه الحالة بدون المزيد من التأخير . وعليه فان التوصيات الواردة ، في هذا الشأن ، في تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا تحتاج الى أن تؤكد عليها ونهتتم بها بوجه خاص في مداولاتنا بشأن مسألة ناميبيا .

ونرى كذلك أنه لا يمكن أن تنجح أية خطة أو اجراء في ضمان تحقيق استقلال حقيقى للشعب الناميبى ما لم يكن في ذلك حفظا لسلامته الاقليمية . كما أن خليج والفيش وغيره من الجزر الواقعة قبالة ساحل ناميبيا التى تدعي جنوب افريقيا بصورة غير شرعية أن لها سيادة عليها ، جزء لا يتجزأ من الاقليم الناميبى ، ولا يمكن أن تكون موضع أية مفاوضات .

ان الحالة الحرجة الحالية الناجمة عن احتلال جنوب افريقيا غير الشرعى لناميبيا ، ورفضها المستمر للامثال لقرارات الأمم المتحدة يؤكد أن أهمية الكفاح المسلح الذى يخوضه شعب ناميبيا

الباسل بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وان محاولات نظام بريتوريـا المكتوب لها الفشل ، والرامية الى عكس تيار التاريخ ، لا يمكن أن تصمد أمام الارادة الجريئة والصلبة التي تحدد والشعب الناميبي . ونحن على ثقة أن قوى المساواة والحرية والاستقلال ستنتصر فـي النهاية على النظام الوحشي القائم على استعباد الانسان ، وان اخوتنا في ناميبيا سيحققون عمـا قريب هدفهم المنشود ، ألا وهو الاستقلال الوطني .

ان انتصار زيمبابوى في السنة الماضية فيه الهام كبير ويعطي نفسا جديدا لحركة التحرير التي لا تقهر في ناميبيا ، والتي تمر الآن بمرحلة حاسمة وعصيبة . فناميبيا ، ستشكل بالفعل ، عند تحريرها ، ذروة عملية انهاء الاستعمار ومكافحة علفيان العنصرية .

وأخيرا ، وفي الوقت الذي تدخل فيه حركة تحرير شعب ناميبيا مرحلة حاسمة ، يشعر وفدى أن المجتمع الدولي يجب عليه أن يقدم كل الدعم المعنوى والمادى الممكن الى سوابو من أجل تمكينها من تشديد كفاحها في تحرير ناميبيا . وان دول خط المواجهة ، التي لاتزال تواجه أعمالا تخريبية متكررة وهجمات عسكرية تقوم بها القوات المسلحة التابعة لجنوب افريقيا ، تحتاج كذلك الى دعم دولي من أجل تعزيز قدراتها الدفاعية .

وان باكستان ، من ناحيتها ، ستواصل دعمها السياسي والمادى والمعنوى لكفاح الشعب الناميبي من أجل التحرير . وما فتئ بلدى يساهم بانتظام في غوث ومساعدة ضحايا سياسات الاستعمار العنصرى ، عن طريق صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا ، وصندوق الأمم المتحدة لناميبيا . كما أن باكستان ، بصفتها عضوا في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وكذلك بلدا ملتزما التزاما قويا بقضية الحرية والعدالة والمساواة ، أيدت على الدوام كفاح الشعب الناميبي من أجل استقلاله الوطني . وهذا ما أعاد رئيس باكستان تأكيده في رسالته الأخيرة بمناسبة أسبوع التضامن مع شعب ناميبيا ، عندما قال :

" ان لشعب باكستان ، الذى أيد باستمرار حق الشعوب كلها في تقرير مصيرها ، معتمدا في موقفه هذا على المبادئ الأساسية للسلام التي تدافع عن الكرامة والانسانية ، أن يفخر بما يقدمه من دعم تام الى شعب ناميبيا الشجاع ، الذى يخوض كفاحا حازما بقيادة سوابو ضد شرور السيطرة الأجنبية ، ومن أجل كسر قيود الاستعمار " .

السيد فونسيكا (سرى لانكا) (الكلمة بالانكليزية) : تحدث كثير من الوفود في هذه المناقشة ، بعضها باختصار ، وهذا أمر مفهوم ، والبعض الآخر باطناب - مستعرضين تاريخ البند ٢٧ من جدول الأعمال المعنون "مسألة ناميبيا" ، مما أفضى الى هذه المناقشة التي تجرى في هذه الدورة المستأنفة . وكان ممثل زامبيا ، الذي افتتح المناقشة ، والذي تحدث كذلك بصفتـه رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، هو أول متحدث ، وان يكن قد حدا حدوه آخرون ، نكـر بثلاثة عقود من الجهود المبذولة بدون جدوى في هذه المنظمة من أجل انتشال ناميبيا من الكارثة التاريخية التي اوقعتها فيها الحرب العالمية الأولى ، التي جعلت هذا البلد ، المعروف حينئذ بجنوب غرب افريقيا ، اقليما واقعا تحت انتداب جنوب افريقيا .

ان عدم شرعية احتلال جنوب افريقيا المتواصل لناميبيا أمر لا جدال فيه ، ففتوى محكمة العدل الدولية ، الصادرة في حزيران / يونيه (١٩٧١) ، حلت هذه المشكلة ، وأصبح الموضوع المطروح هو كيفية حصول ناميبيا على استقلالها ومدى السرعة - وفي الواقع ، التاريخ الذي ستحصل به على ذلك الاستقلال . وقرارات الأمم المتحدة بهذا الشأن ، والتأكيدات المتكررة من جانب هيئات ممثلة أخرى كمنظمة الوحدة الافريقية ، وحركة عدم الانحياز ، تشكل بما فيه الكفاية الرأي العام العالمي ، اذا كان هذا هو الأمر المطلوب . ومن الواضح كذلك تحدى جنوب افريقيا المكشوف لهذا الرأي العام . وليس من الواضح تماما ما اذا كانت هذه الدول التي تستطيع ، بدون شك ، ان ترغم جنوب افريقيا على التقيد بهذه القرارات ، التي هي طرف فيها ، مستعدة للضغط على جنوب افريقيا ، اما من خلال التبادل الثنائي المتاح لهما ، أو عن طريق اللجوء الى أحكام الميثاق ذات الصلة .

ان ملاحظات وفدي موجهة الى هؤلاء الذين أكدوا ، وربما اصرروا ، اثناء المناقشة بشأن ناميبيا ، على ان ايجاد حل سلمي لمسألة ناميبيا ليس ممكنا فحسب ولكنه كذلك هو النهج الوحيد . وهل هناك حاجة الى ان يستعرض المرء السنوات التي بذلت فيها الجهود في مجلس الوصاية ، والقرارات التي اتخذت كل سنة في الجمعية العامة ، واستفتاء محكمة العدل الدولية ، وأعمال مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الذي قدم رئيسه ، ممثل زامبيا ، للتوتقريره الجدير بالثناء؟ وهل غفلنا عن الوقت الذي كرسناه ، والجهود التي بذلتها القوى الغربية الخمس في مبادرتها الخاصة ؟

أليس هذا كله دليلا كافيا على اننا بحثنا عن وسيلة سلمية ؟ أما نتيجة هذا كله فنعرفها جيـدا : استمرار نظام جنوب افريقيا العنصرى في التحدى والمراوغة . وهل كان لنا ميبيبا امام كل هذا مفر من اللجوء الى السلاح بقيادة سوابو ، مثلها الحقيقي الوحيد ؟

ان استعراض كل هذا في هذه المرحلة من مناقشتنا ربما يكون مضيعة للوقت غير لازمة ، ولكن دعونا الآن نتناول الفترة الاخيرة . لقد خطرت ببالي مبادرة عام ١٩٧٨ التي قامت بها الدول الغربية الخمس التي كانت وقتئذ أعضاء في مجلس الأمن ، كذلك قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) المتخذ في أيلول /سبتمبر ١٩٧٨ . لقد كان هذا القرار نتيجة محادثات مطولة شملت القوى الغربية الخمس وجنوب افريقيا وسوابو ودول خط المواجهة . وتذكر الجمعية ان جنوب افريقيا اثبتت ، حتى في هذه المفاوضات ، قدرتها على التسوية بدلا من الرغبة في ايجاد حل . وبعدئذ ، وبينما قبلت جنوب افريقيا مبادرة الدول الغربية ، فانها اثارت ، في نفس الوقت ، امام تنفيذ خطة الأمين العام ، كل العقبات التي يمكن تصورها .

ولا يخفى على احد ما حدث في جنيف في كانون الثاني /يناير من هذه السنة ؛ ان تقرير الأمين العام ، المؤرخ في ١٩ كانون الثاني /يناير ، يروى القصة كلها . فلم تأت جنوب افريقيا للاتفاق على تاريخ لوقف اطلاق النار وتنفيذ الاقتراحات ، ولكن لاحباط حتى هذه المبادرة الاخيرة التي قامت بها الدول الغربية الخمس . ولقد اصبح اجتماع جنوب افريقيا عبارة عن محاولة من جنوب افريقيا لتأجيل ما تدرك بانه امر لا مفر منه . وكانت تأمل - وهو امر يبذلنا بعيد الاحتمال - ان اعادة النظر في السياسات في أماكن أخرى قد تمكنها من عكس مجرى التاريخ . فلقد تبين في جنيف ان نظام جنوب افريقيا ، الذى ادار ظهره الى القرن العشرين ، لا يتورع عن تفويض افضل جهود من كانت تحد وهم النية الحسنة ، بلا شك . ووضّح اجتماع جنيف كذلك ان التحفظات التي اصبحت عنها سوابو اثناء مفاوضات عام ١٩٧٨ كان لها ما يبررها . واستطاعت سوابو ان تثبت لمن كانت حينئذ تساورهم شكوك فيما يتعلق بدورها كممثل وسياساتها ، بانها لا تعوزها الحصافة أو الرغبة في حل سلمي .

وتجرى هذه المناقشة الآن ، في هذه الدورة المستأنفة بدلا من اجرائها في كانون الأول /ديسمبر من السنة الماضية كما كان مقررا في الأصل ، لأن هؤلاء الذين كانوا يأملون ايجاد حل

سلي لمسألة ناميبيا فضلوا تفادى مناقشة في الجمعية يمكن ان تضر بشكل ما بمحادثات جنيف .
ولكن التفهم الذي أبدى لم يكن له تأثير على جنوب افريقيا أو وكلائها الذين جاؤوا الى جنيف .
ومع ذلك ، فان وفدى يود أن يعرب عن تقديره لعمل الأمين العام والموظفين العاملين معه الذين
ثابروا رغم ما لقوه من صد في كثير من المناسبات .

ان ملاحظاتي ستكون غير كاملة بدون الاشارة الى ما شهدناه في اليوم الأول من مناقشتنا ،
عندما اخفق وفد جنوب افريقيا في تأمين الاعتراف بوثائق تفويضه . لقد وصف ذلك بأنه يتعدى صلاحيات
هذه الجمعية ، حيث انها لا تستطيع حرمان دولة عضو من حقها في الاشتراك في عمل هذه الهيئة .
ومن باب أولى اذا كانت الدولة طرفا في النزاع الحالي . ربما يستطيع المرء عادة أن يقبل تفكيرا
مثل هذا . بل ربما يستطيع ان يحمل نفسه على التغاضي عن الازدراء الذي اظهرته جنوب افريقيا
تجاه هذه المنظمة ، وليس ذلك بشأن مسألة ناميبيا فقط . ولكن هل لنا أن نسمح لدولة بأن تلجأ
الى ذريعة الشرعية بينما هي لا ترى الشرعية ضمن حدودها الا من منظور العنصرية ؟ كان يمكن للمرء
ان يعتقد ان وفد جنوب افريقيا يعرف تماما النتيجة المحتملة التي قد تؤيد حجته القائلة بأن الأمم
المتحدة غير مؤهلة ، بسبب تحيزها ، لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

لقد جئنا الى هذه الدورة المستأنفة لاكمال الأعمال التي لم تنجزها في كانون الأول / ديسمبر
وان الدول الأعضاء بصددها مراجعة سياساتها ، وهذا ما يجب ان تفعله من حين الى آخر . ولكن
الحالة في ناميبيا واضحة بما فيه الكفاية بحيث لا تحتاج الى مراجعة . ولم يعد هناك كثير من الوقت
للبحث عن حل سلمي بشأن ناميبيا . ولا يسع المرء الا ان يأمل بأن ما تبقى من الوقت سيكسر للتقدم
في عملية البحث عن الحل السلمي . ونعتقد ان هناك مسؤولية خاصة تقع على طاق الدول الغربية
الخمسة ، ذلك ان مبادرتها هي التي اوصلتنا الى ما نحن عليه اليوم ، كما ان عليها ان توجده
جهودها الى نظام جنوب افريقيا الذي يخدع نفسه فيمنبها بأن تتطور الاحداث لصالحه . وانا اظن بجد
بالتحدي والتسوية ، فلن يكون للجمعية مناس من اللجوء الى أحكام الميثاق التي توفر طرقا اخرى لعلاج
مثل هذه الحالة .

وفي ختام كلمتي ، أود أن أذكر بالاحداث التي جرت في الجنوب الافريقي منذ أقل من
سنة . لقد مارس شعب زمبابوي حقه في تقرير المصير بطريقة أقل ما يقال عنها انها ادهشت الكثيرين .
وانا اعطى شعب ناميبيا مثل هذه الفرصة ، فانه سيظهر نضوجا مشابها . ينبغي على هذه المنظمة
ان تعطيهم هذه الفرصة .

السيد ها فان لاو (فييت نام) (الكلمة بالفرنسية) : بعد شهر عديدة من التردد ، استأنفت الجمعية العامة اخيرا اعمال الدورة الخامسة والثلاثين من اجل النظر في البند ٢٧ من جدول الاعمال ، وهو مسألة ناميبيا . وفي رأى وفدى ، لم يكن هذا الانتظار بدون جدوى ، بما أن الاخفاق الكامل لمؤتمر جنيف ، الذى تنبأت به على نحو صحيح الآراء النبيهة ، سيسمح لهؤلاء الذين علموا النفس بأن جنوب افريقيا قد ترغب في تنفيذ التسوية التي تم التوصل اليها بشأن مسألة ناميبيا ، كما هو منصوص عليه في كثير من قرارات الأمم المتحدة ، بأن يفكروا مليا في الطبيعة الحقيقية لنظام بريتوريا ، وان يستخلصوا النتيجة الملائمة لاتخاذ موقف في المستقبل . وبالرغم من اداة الرأى العام العالمي ، رفض عنصرىو بريتوريا بعناد ، لمقود عديده ، ان ينفذوا القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الأمم المتحدة . وبدلا من الانسحاب الكامل من اقليم ناميبيا منذ عام ١٩٦٦ ، عندما قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تنهي انتداب جنوب افريقيا على الاقليم ، فان ادارة جنوب افريقيا ، التي ساورتها ، منذ زمن طويل ، الرغبة الشريرة في اخضاع البلد ، سعت بشتى الوسائل للمحافظة على سيطرتها الاستعمارية على اقليم محتل بصفة غير شرعية عن طريق تطبيق سياسة الفصل العنصرى التي ادانها المجتمع الدولي كله بصفتها جريمة ضد الانسانية . ولقد ضم مستعمرو جنوب افريقيا خليج والفيس ، وهو جزء لا يتجزأ من ناميبيا ، مخالفين بذلك قرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨) ؛ ونظموا انتخابات زائفة من اجل فرض ما يسمى بالحل الداخلي على شعب ناميبيا ، بالرغم من احتجاجات الرأى العام العالمي ، مما يتناقض مع قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) . بل ان نظام جنوب افريقيا العنصرى قد نصّب مجلس وزراء عميل ، ووضع تحت تصرفه قوات مسلحة من اجل قمع حركة الكفاح الوطنى للشعب الناميبى . ولقد عمد الى القمع الجماعى ، وقبض على الوطنيين الناميبيين واعتقلهم ، وقرر أن يفرض الخدمة العسكرية الاجبارية على الشبان الناميبيين الذى يتراوح عمرهم من ١٦ الى ٢٥ سنة . ان كل هذه الاعمال التي قام بها نظام بريتوريا تتنافى مع احكام قرار الجمعية العامة المتخذ في تشرين الاول / اكتوبر ١٩٦٦ ، الذى اعلن فيه ان جنوب افريقيا لم تف بالتزاماتها ، وان انتدابها لناميبيا قد انتهى ، وان الاقليم الناميبى اصبح يقع تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة .

(السيد ها فان لاو ، فييت نام)

وواصل عنصرىو جنوب افريقيا ، في الآونة الاخيرة ، هجومهم على دول خط المواجهة ، اذ امكنوا في انتهاج سياستهم الارهابية في الجنوب الافريقي وفي تحديهم المتعجرف للمجتمع الدولي ، وكان آخر هذه الهجمات ضد جمهورية موزامبيق ، في كانون الثاني /يناير ، وضد جمهورية انغولا الشعبية ، في شباط /فبراير الماضي ، فتسببوا بذلك خسائر جسيمة فسي الارواح والممتلكات لسكان تلك البلدان الافريقية الشقيقة ، واثاروا سخط جميع بلدان عدم الانحياز ، بالاضافة الى سخط الرأى التقدمي العالمي .

ان السلم والامن في الجنوب الافريقي وفي العالم كله مهدد تهديدا خطيرا نتيجة للسياسة المتمثلة في زعزعة الاستقرار وفي العدوان والتخريب ، التي تتبعها جنوب افريقيا ضد البلدان المجاورة ، بالاضافة الى النزعة العسكرية التي تتميز بتعزيز القوة العسكرية ، وانشاء قواعد عسكرية جديدة ، والتعاون العسكري ، لا سيما في المجال النووي ، مع بعض الدول الغربية واسرائيل . وازاء فشل مؤتمر جنيف ، كان ما يسم بالحل الداخلي لعنصريي جنوب افريقيا ، شأنه في ذلك شأن وعودهم بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ما هو في الواقع سوى مناورات تهدف الى العرقلة والتفرقة لتحويل انتباه الرأى العام العالمي عن استمرار السيطرة الاستعمارية لجنوب افريقيا ، والتمييز المنصرى في ناميبيا ، الذي يعد من المفارقات ، واستغلال ونهب الموارد الطبيعية والبشرية لناميبيا من جانب الشركات الغربية عبر الوطنية .

ومن الناحية الاقتصادية ، واصلت سلطات بريتوريا المنصرية ، الى جانب الشركات عبر الوطنية الغربية ، استغلال ونهب الموارد الطبيعية لناميبيا ، ولا سيما الاورانيوم ، منتهكة بذلك انتهاكا فاضحا قرار مجلس الامن ٢٨٢ (١٩٧٠) ، وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة .

ان اتخاذ استعماريي جنوب افريقيا لهذا الموقف العنيد والمتفطرس تجاه المجتمع الدولي ، وجرأتهم في ادعائهم بأن لهم الحق في شن هجمات تأديبية ، على حد قولهم ، ضد بلدان خط المواجهة بسبب الدعم الذي تقدمه الى المقاتلين في صفوف المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، والى المحاربين في سبيل الحرية يعودان الى الحماية والمساعدة الخفية التي تقدمها الدول الغربية الى بريتوريا ، بما في ذلك بعض الاعضاء الدائمين في مجلس

(السيد ها فان لاو ، فيبيت نام)

الأمن . وأثناء النظر ، في هذه الجلسة ، في أنشطة المصالح الاقتصادية الأجنبية وغيرها من المصالح التي تعرقل تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في ناميبيا ، تم تقديم حجج دامغة بشأن تواطؤ بعض البلدان الغربية واسرائيل مع ادارة جنوب افريقيا على كـل الاصعدة ، ولا سيما على الصعيد النووي .

والواقع انه لا يزال كل من نظام الاقلية في جنوب افريقيا وبعض البلدان الغربية يتمسك بناميبيا التي تزهر بالموارد البحرية والمعدنية وغيرها من الموارد الطبيعية ، التي هي ارث يجب ان يكون مصونا للشعب الناميبي ولا يمكن انكاره . وبينما تستمر الدوائر الامبريالية في بسط هيمنتها الشاملة على العالم ، ونظرا للموقع الاستراتيجي للجنوب الافريقي ، فانها تسعى الى تشجيع نظام بريتوريا ومساعدته على التحول الى أداة عدوانية ، والى شرطي افريقيا ، بغية فرض سيطرتها الاستعمارية الجديدة على الشعوب الافريقية . ولقد سمعت ادارة جنوب افريقيا والشركات عبر الوطنية الى التعاون والاستثمار في ناميبيا ، لاسباب اقتصادية واستراتيجية ، متحدية بذلك القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الأمم المتحدة والتي ادانتها بشدة ، وطالبتها بوضع حد لسيطرتها واستغلالها . وكانت هذه هي الاسباب الرئيسية التي من أجلها بقيت ، حبرا على ورق ، كثير من قرارات الامم المتحدة ، التي تدين جنوب افريقيا وتطالبها بوضع حد لاستعمارها ، في ناميبيا ولم تجد كثير من الطلبات ، التي قدمت الى مجلس الامن لكي تفرض عليها جزاءات ملزمة وشاملة بموجب الفصل السابع من الميثاق ، استجابة مرضية بسبب حق النقض الذي تتمتع به البلدان الغربية .

ان الفشل الذي مني به في الآونة الاخيرة مؤتمر جنيف ، الذي استعرض نتائجه بطريقة غاية في الوضوح صديقنا سفير الجزائر ، السيد محمد بجاوي ، اثبت مرة أخرى تواطؤ نظام بريتوريا مع بعض البلدان الغربية ، التي ستصبح مصالحها مهددة بالخطر في حالة ما اذا استعاد الشعب الناميبي حقه في تقرير المصير وفي الاستقلال الوطني .

ولقد ذكر ذلك صراحة في تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا عن جلسات الاستماع بشأن الاورانيوم الناميبي ، الذي جاء فيه :

(السيد ها فان لاو ، فييت نام)

” ونظرا لزلوع بعض الدول الغربية في وقت واحد ، سواء بطريق مباشر أو من خلال شركاتها ، في استخراج الأورانيوم الناميبي ومعالجته وبيعه من ناحية ، وفي الجهود الدولية الرامية الى كفالة انسحاب جنوب افريقيا من الاقليم من ناحية أخرى ، فان الفريق لتنتابه شكوك خطيرة حيال قدرة هذه الدول على الحرص على مصالح شعب ناميبيا والدفاع عنها في أى حوار مع جنوب افريقيا . ومن ثم فقد تعرّض تحرير ناميبيا لتأخير نتيجة لهذا الازدواج .

” ويهدى المتعاونون مع جنوب افريقيا ، ولا سيما الدول الغربية ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن ، استهزاء شديدا بقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المتعلقة بناميبيا ، ومسؤولياتهم المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين ” . (A/35/24 ، المجلد الثالث ، الفقرتان ٢٢٨ و ٢٣٠)

ان أكثر الاستنتاجات صلة بالموضوع ، التي قدّمها الفريق المعني بجلسات الاستماع بشأن الأورانيوم الناميبي ، وأيدها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، واضحة . كما أن بعض البلدان الغربية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية ، تعتبر مسؤولية مباشرة عن المأساة الراهنة التي يعاني منها شعب ناميبيا الشجاع ، وعن كون السلم والأمن مهددين بخطر كبير في الجنوب الافريقي .

ولقد خاض الشعب الناميبي ، لمدة تزيد عن ٣ سنة ، وبدعم من التقدميين ، كفاحا مستمرا من أجل تحقيق تقرير المصير ، والحرية ، والاستقلال الوطني ؛ ومع ذلك ، فلا يزال هذا الشعب مغبونا ومستغلا . ولا تزال الحالة في ناميبيا في تدور مستعرة . ولم تستطع بعد شعوب بلدان خط المواجهة من الاستمتاع بالاستقرار الضروري من أجل بناء صرح حياة جديدة . كما أن البلدان الافريقية الأخرى معرضة للتخويف والتهديد بالعدوان من الاستعماريين والامبرياليين . وان السلم والأمن في الجنوب الافريقي خاصة ، وفي العالم عامة ، معرضان للخطر الشديد .

وكما أعلن الممثلون الشرعيون للشعب الناميبي ، مرارا وتكرارا ، هنا أمام هذه الهيئة ، أول أمس ، فان الشعب الناميبي ، بقيادة سواهو ، ليس له ، في حالة كهذه ، بديل آخر سوى خوض كفاح على كل الجبهات ، السياسية منها والدبلوماسية والعسكرية ، ضد القمع والاستغلال والاحتلال غير الشرعي لبلده من جانب نظام جنوب افريقيا العنصري ، الذي تدعمه الامبريالية

(السيد ها فان لاو ، فييت نام)

والرجعية العالمية . اننا معجبون أشد الاعجاب بهذه الأمة التي خاضت ، على مدى عقود من الزمن ، كفاحا باسلا لا يقهر ؛ ولقد حملت السلاح من أجل محاربة الجيش الاستعماري لنظام بريتوريا العنصرى الذى يتألف اليوم من ٧٠ ألف رجل وله أسلحة مطوّرة مصدرها بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي .

ان المحاربين في سبيل الحرية ، وشعب ناميبيا ، يكافحون تحت ظروف صعبة للغاية ، الا أنهم ، بقيادة سواهو وبدعم نشط من الشعوب الافريقية ، ولاسيما بلدان خط المواجهة ، وبتعاطف فعّال من البلدان الاشتراكية وكل البلدان المحبة للسلام والاستقلال الوطني ، قد عززوا تدريجيا قوتهم ، وحققوا انتصارات متزايدة الأهمية . ويستحق كل من شعب ناميبيا البطل وسواهو مساعدة المجتمع الدولي ودعمه لهما بأشكال مختلفة . وان الحالة الراهنة في ناميبيا تستدعي مزيدا من التضامن الدولي ، ومن المعونة السياسية والمعنوية والمادية ، ليس بالنسبة لشعب ناميبيا وسواهو فحسب ، ولكن كذلك بالنسبة لشعوب وحكومات دول خط المواجهة ، مثلما طلب ممثل سواهو ، أول أمس .

واننا نعيد التأكيد رسميا أن الاستقلال الحقيقي لناميبيا لا يمكن أن يتم الا باشتراك سواهو ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبى ، اشتراكا مباشرا وتاما في كل الجهود المبذولة من أجل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، وأن الطرفين الوحيديين في النزاع هما ، من ناحية ، جنوب افريقيا التي تحتل الاقليم بصورة غير شرعية وتعتدى على شعبه ، ومن ناحية أخرى ، الشعب الناميبى بقيادة سواهو وبتأييد من الأمم المتحدة ، المسؤولة مباشرة عن الاقليم الى حين استقلاله . ويجب أن يكشف القناع عن جميع محاولات عنصريي بريتوريا للتشكيك في طبيعة تمثيل سواهو ، من خلال عملائهم المأجورين ، وأن تدان تلك المحاولات أيما ادانة .

وما فتئ شعب وحكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، بناء على سياسة تقوم على التضامن النضالي مع حركات التحرير الوطنية ، يكتنن اعجابا شديدا للشعب الناميبى ولسواهو ، ممثله الشرعي الوحيد ، ويقدمان تأييدهما الكامل والثابت لقضيته العادلة . ونحن مقتنعون أن الشعب

(السيد ها فان لاو ، فييت نام)

الناميبي سينتصر حتما في النهاية ، بفضل كفاحه المستمر والهاسل ، وبتأييد وعطف كل شعوب العالم المحبة للسلم والعدل . كما أننا ندين بشدة ادارة بريتوريا العنصرية التي تستمر بعناد في احتلالها غير الشرعي لناميبيا . ونطالب بانسحابها من ناميبيا انسحابا كاملا ، واطلاق سراح السجناء الناميبيين فورا ، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة المتصلة بناميبيا . ونعيد تأكيد تأييدنا بلا تحفظ لحق الشعب النامبي في تقرير مصيره ، وفي الحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا موحدة ، بما في ذلك خليج والفيش ، وجزر بينغوين ، والجزر الواقعة قبالة ساحل ناميبيا ، وفقا للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، وقرارات الجمعية العامة اللاحقة بشأن مسألة ناميبيا .

وننضم الى متحدثين آخرين سبقونا هنا لمناشدة بلدان غربية معينة - بعضها أعضاء دائمون في مجلس الأمن - بأن تكف عن تقديم أية معونة الى نظام حكم بريتوريا العنصري ، أو التعاون معه أو حمايته . ان هذا شرط لا بد منه من أجل نجاح أى حل لمسألة ناميبيا يقوم على التفاوض .

وتؤيد فييت نام ، بقوة ، التوصية التي قدّمتها لجنة ال ٢٤ الخاصة في جلستها ١١٨١ ، المعقودة في ٢١ آب/أغسطس . ١٩٨٠ ، وتوصية مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وهما التوصيتان اللتان تدعوان مجلس الأمن الى أن يعقد اجتماعا طارعا للنظر في امكانية فرض جزاءات شاملة أو الزامية على جنوب افريقيا وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، بغية ضمان التنفيذ السريع من جانب نظام حكم بريتوريا لقرارات مجلس الأمن .

وقبل أن نختم كلمتنا ، نود أن نعرب عن تقديرنا الكبير للجهود المستمرة التي يبذلها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، برئاسة السفير اوساكا من زامبيا ، للمساهمة بنشاط في الكفاح من أجل استقلال الشعب النامبي .

السيد سيفو (اثيوبيا) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس ، باسم الوفد الاثيوبي ،

أود ، هادئ ذي بدء ، أن أهنئكم على الطريقة القديرة جدا التي باشرتكم بها المسؤوليات الشاقة المنوطة برئيس الجمعية العامة . وأعتقد أن دوركم الايجابي في المحاولات المستمرة لهدء مفاوضات شاملة في وقت مبكر تستحق هنا تنويهها خاصا .

(السيد سيفو ، اثيوبيا)

ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ورئيسه لجديران كذلك بالثناء للمساعدة القيمة التي قدماها حتى الآن من أجل التعبئة الفعالة للرأى العام العالمي دعما للكفاح العادل الذى يخوضه الشعب الناميبى من أجل التحرير . وفي هذا الصدد ، أود أن أعيد التأكيد على دعم اثيوبيا الكامل للمجلس ، وأيضا تأييدها لتوصيات المجلس الواردة في الوثيقة A/35/24 و Corr.1 و Corr.2 .

اننا عاقدون العزم الآن في اثيوبيا ، أكثر من أى وقت مضى ، لاعتبار كفاح الشعب الناميبى بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ممثله الشرعى الوحيد ، على انه كفاحنا . ولذا فاننا سنتضامن معه كلياً ، ونقدم له الدعم الكامل الى حين بزوغ فجر الحرية على هذه الأرض الافريقية . ان الكفاح سيكون عسيراً وطويلاً والتضحيات ستكون كبيرة . ومن نافلة القول أن الشعب الناميبى وسوابو يعرفان الآن ذلك ومستعدان له . ولكن هل الأمم المتحدة ، السلطة الشرعية الوحيدة القائمة بإدارة ناميبيا ، مصممة على مباشرة مسؤوليتها الفريدة من نوعها تجاه شعب ناميبيا المكافح ؟ ان هذه مسألة ذات أهمية تاريخية ، وسيعتمد جوابها ، الى حد كبير ، على نتائج دورة الجمعية العامة المستأنفة .

وعندما وافق المجتمع الدولي ، قبل أربع سنوات خلت ، على دعم المبادرة الدبلوماسية التي قامت بها البلدان الغربية الخمس من أجل حل مسألة ناميبيا سلمياً ، كان الشيء المفهوم بوضوح أن هذه البلدان الخمسة ستستعمل ، معاً ، كل نفوذها السياسى ودالتها الاقتصادية من أجل جعل نظام حكم جنوب افريقيا يسلك طريق التعقل . وكان العالم كله يعرف حينذاك - كما يعرف اليوم بناءً على دلائل أفضل وملموسة أكثر - أن بريتوريا لن تنهي احتلالها غير الشرعى لناميبيا بسهولة وعن طيب خاطر . وكان العالم كله يعرف كذلك ، كما يعرف اليوم ، ان اخراج بريتوريا من ويدنهوك سيتم اما عن طريق احراز انتصار عسكرى من جانب سوابو ، أو ممارسة ضغط شامل ، لاسيما من جانب البلدان الغربية . بيد أنه اتفق عموماً انه يجب أنذاك أولاً اعطاء الفرصة للمفاوضات للتوصل الى حل سلمى ، وذلك رغم المخاوف الجدية التي انتابت البعض ، بما في ذلك بلدى نفسه .

وتنتيجة لذلك ، اضطلع كل من فريق الاتصال الغربى ، ودول خط المواجهة الافريقية ، معاً ، عملية التفاوض على خطة مقبولة لدى كل من سوابو وبريتوريا ، مما أفضى في النهاية الى

(السيد سيفو ، اشيوييا)

اتخاذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولقد مضت الآن ثلاث سنوات منذ التوصل الى خطة الأمم المتحدة بشأن ناميبيا . ولكن خداع وغدر بريتوريا لا يزالان يشكلان العقبة الوحيدة أمام تنفيذها . الا أن ذلك كان متوقعا . ولكن الشيء الذي لم يكن متوقعا هو اخفاق الدول الغربية الخمس في العمل بقوة واصرار لجعل نظام حكم جنوب افريقيا يتعقل ، ولاقناعه بأن مصلحته الخاصة تكمن في ايجاد حل مبكر للمشكلة . ولكنها أخفقت في هذا اخفاقا كاملا .

وكان هذا الاخفاق هو الذي دفع وزراء الخارجية الأفارقة ، أثناء اجتماعهم في اديس ابابا الاسبوع الماضي ، الى أن يعربوا عن استيائهم

” لعدم الاستعداد الظاهر من جانب فريق الاتصال الغربي ، وتقايسه عن ممارسة

ضغوط مشتركة على نظام حكم بريتوريا العنصرى لحمله على التعاون مع الامين العام للأمم المتحدة في تنفيذ خطة الأمم المتحدة لانهاء الاستعمار في ناميبيا ” .

ويستطيع المرء أن يقول ، وهو واثق مما يقول ، ان البلدان الغربية الخمسة قد خانت بالفعل الثقة التي وضعها المجتمع الدولي فيها . و اذا كان لهذه البلدان الخمسة أى احترام تجاه الثقة التي منحها المجتمع الدولي ، وتأمل باخلاص أن يكون الأمر كذلك ، فانه لا يزال لهما من الوقت ما يتسع للوفاء بهذه الثقة . انها تستطيع أن تنضم الى المجتمع الدولي ، وتأمل هذا أيضا أن تفعل ذلك ، أثناء الدورة المستأنفة ، من أجل مناقدة مجلس الأمن فرض جزاءات اقتصادية شاملة والزامية ضد جنوب افريقيا . ان عملا مثل هذا لن يكون من شأنه أن يعيد بريتوريا الى صوابها فحسب ، ولكنه أيضا سيبدد الاحساس القوي والمستمر بأن مبادرتها من أجل المفاوضات السلمية لم تكن الا خدعة رائجة لمنح بريتوريا الوقت اللازم لاحكام قبضتها على ناميبيا من خلال انشاء بنية استثمارية جديدة في ويدنهوك .

ولا شك ان عملية المفاوضات بوشرت كوسيلة لايجاد حل سلمي للمسألة الناميبية . ولكن هذه العملية أخفقت كما اتضح لنا في جنيف أثناء ما يسمى باجتماع ما قبل التنفيذ ، وذلك بسبب خداع وغدر نظام حكم جنوب افريقيا . ومن ثم ، فلا داعي للاستمرار فيها . والواقع ، ان الوقت قد حان للشروع ، بموجب الفصل السابع من الميثاق ، في عملية التنفيذ التي اجلت لمدة طويلة . ولا بد

(السيد سيفو، اشيويي - ا)

الآن من أن يوضح لهؤلاء الذين يودون تنشيط المفاوضات المتوقفة اننا لا نستطيع أن نوافق على تحويل عملية المفاوضات الى هدف يتم السعي اليه بصفة دائمة ومستمرة ، بغض النظر عن نتائجه الممكنة أو الفعلية .

ولقد قطعت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) حتى الآن اكثر من نصف الطريق للوفاء بمطالب بريتوريا التي لا تنتهي . وللانصاف ، لا نستطيع أن نتوقع منها أن تقطع شوطاً أطول ما لم يكن الهدف ، بالطبع ، هو استسلامها ، لقد كانت افريقيا ، وفي الواقع ، كل العالم المحب للسلم ، صبورين ومتساهلين . لكننا الآن صبرنا نفذ ، لأسباب وجيهة . وان توقع أية تنازلات أخرى أمر غير معقول ، على أقل تقدير . فلم يعد بالامكان اعطاء التنازلات كعلامة للاعتدال والمرونة . فأى تساهل ممكن آخر مع بريتوريا العنصرية لا يمكن أن ينشأ الا عن ضعف ، ولا يمكن أن يكون له تفسير آخر . ولكننا نستطيع أن نظل على يقين ان الشعب المصرى على القتال حتى النهاية من أجل حقه ، غير القابل للتصرف ، في الحرية ، بدعم كامل ونشط من جانب الأغلبية الساحقة من أبناء البشر لا يمكن أن يكون ضعيفا . وهذا هو وضع سوابو والشعب الناميبي . وأخيرا ، أود أن أختتم كلمتي بالتأكيد على أن الوفد الاشيويي مقتنع اقتناعا راسخا بأن الحل الممكن الوحيد المتبقي أمام الأمم المتحدة هو استعمال أحكام التنفيذ المتاحة أصلا من الميثاق من أجل فرض ارادة المجتمع الدولي المشروعة على نظام جنوب افريقيا .

السيد منتصر (الجمهورية العربية الليبية) : لقد انقضى اكثر من شهرين منذ

تعليق أعمال الدورة العادية الخامسة والثلاثين للجمعية العامة وتأجيل بحث مسألة ناميبيا انتظارا لنتائج مؤتمر جنيف الخاص بالمفاوضات بين جنوب افريقيا ومنظمة (سوابو) من أجل تحديد موعد لوقف اطلاق النار والبدء في تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا وقد مرت علينا فترة ترقب ، مليئة بالأمل والتفاؤل في انتظار نتائج ذلك المؤتمر . وبالرغم من أن وفد بلادى لم يكن ضمن اولئك المتفائلين ، لمعرفة التامة بطبيعة النظام العنصرى في جنوب افريقيا ومناوراته ، الا أنه اصيب بخيبة أمل على اثر اعلان فشل مؤتمر جنيف . ومصدر خيبة الأمل ليست ناتجة عن اعتقادنا بأن استقلال ناميبيا أصبح غير ممكن ، بل بالعكس من ذلك فان قناعتنا بقرب استقلال ناميبيا زادت لأننا واثقون من عزيمة الشعب الناميبي وكفاحه البطولي المسلح الذى يخوضه بقيادة سوابو ، ممثله الشرعى والوحيد

(السيد منتصر ، الجماهيرية
العربية الليبية)

ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى ، ولكن مصدر خيبة الأمل هو أن المؤتمر كان فرصة لجنوب افريقيا لكي تعلن خضوعها لارادة المجتمع الدولي والانسحاب من اقليم ناميبيا ، وبالتالي تقليل عدد الأرواح البشرية التي ستسقط ثمنا لحرية الشعب الناميبى .

ولقد أثبت مؤتمر جنيف بما لا يدع مجالا للشك استخفاف نظام جنوب افريقيا العنصرى بقرارات الامم المتحدة وقد أكد ذلك الامين العام للامم المتحدة في تقريره المقدم الى مجلس الأمن في الوثيقة S/14333 والذي أوضح فيه بأن فشل مؤتمر جنيف ناتج عن عدم استعداد جنوب افريقيا لتوقيع اتفاق وقف اطلاق النار وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ .

وانا كانت غالبية الدول الأعضاء في هذه المنظمة تدرك منذ سنوات عديدة أهداف جنوب افريقيا وأساليب التسوية والمماثلة التي تتبعها من أجل اطالة فترة بقائها في ناميبيا وفرض نظام حكم عميل على شعبها ، فان هناك بعض الدول الغربية لا تريد أن تعترف بهذه الحقيقة وكانت تقف باستمرار ضد أى اجراء يحاول مجلس الامن اتخاذه ضد نظام جنوب افريقيا ، ونحن نأمل أن يكون مؤتمر جنيف قد أعطاهما الفرصة لتقف وقفه شجاعة وصادقة مع ضمائرهما وتؤيد الاجراءات التي قد يتخذها المجتمع الدولي لارقام جنوب افريقيا على الانصياع لقرارات الأمم المتحدة وتمكين شعب ناميبيا من تقرير المصير والاستقلال .

ولقد أعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة منذ أكثر من عشرين عاما في اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الصادر ضمن قرارها ١٥١٤ (د - ١٥) ان خضوع الشعوب للحكم الاجنبي يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة ويعتبر عقبة في سبيل تعزيز السلم والأمن الدولي وقد التزمت الامم المتحدة في ذلك القرار بما يلي : واقتبس "السعي الى اتخاذه التدابير الفورية اللازمة فـي الاقاليم المشمولة بالوصاية والاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أو جميع الاقاليم الاخرى التي لم تنل بعد استقلالها ، لنقل جميع السلطات الى شعوب تلك الاقاليم دون قيد أو شرط ووفقا لارادتها ورغبتها المعرب عنها بحرية دون تمييز بسبب العرق أو المعتقد أو اللون ، لتمكينها من التمتع بالاستقلال والحرية التامين " انتهى الاقتباس .

وبالرغم من هذا الالتزام وما بذلته الامم المتحدة من جهود في سبيل الايفاء به الا أننا

(السيد منتصر ، الجماهيرية
العربية الليبية)

مازلنا نرى عددا من الشعوب خاضعة للحكم الأجنبي وتتعرض لشتى أنواع القمع والارهاب ، وينكسر عليها حتى حقها في أن تعامل كبقية البشر وأصدق مثلا على ذلك ما تعانيه شعوب ناميبيا وجنوب افريقيا وفلسطين .

وان الوضع في الجنوب الافريقي يزداد تأزما كل يوم فعمليات القهر والاضطهاد والاعتقالات والاعدامات أصبحت من الممارسات اليومية التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا العنصرى ضد المواطنين السود في ناميبيا . كما أن هذا النظام زاد من مناوراته الشريرة داخل الاقليم في محاولة يائسة للقضاء على " سوابو" بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي للشعب النامبي حيث زاد من عمليات الاعتقال والملاحقة لزعمائها بالاضافة الى أنه يحاول بشتى الوسائل ايجاد حكومة عميلة في الاقليم . ان الوضع في المنطقة يشكل تهديدا خطيرا للأمن والسلام الدوليين ، فمن الملاحظ أنه بالرغم من انقضاء فترة طويلة على صدور قرار مجلس الأمن ٤١٨ لسنة ٧٧م بشأن حظر الأسلحة على جنوب افريقيا ، الا أن هذا الحظر لم ينفذ تنفيذا دقيقا ، وكما أشار تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى (الوثيقة A/35/22/Add.1) ، فان جنوب افريقيا استطاعت أن تحصل على كميات ضخمة من الأسلحة والمعدات الأخرى وتمكنت بفعل تواطؤ الدول الغربية والشركات عبر الوطنية من تطوير صناعاتها الحربية وزيادة قدرتها العسكرية . وقد كثفت في الآونة الأخيرة من غاراتها البربرية على الدول الافريقية المجاورة ، وآخر مثال على ذلك الهجوم الذى قامت به قواتها على عاصمة موزامبيق حيث قتلت عددا من اللاجئين النامبيين الأبرياء .

وان على الأمم المتحدة مسؤولية خاصة تجاه تزايد لجوء النظام العنصرى في جنوب افريقيا الى تعزيز قواتها العسكرية في ناميبيا وتجنيد ها وتدريبها النامبيين كرها للاشتراك في جيوش قبلية واستخداها غير الشرعي لاقليم ناميبيا كقاعدة لأعمالها العدوانية ضد البلدان الافريقية المستقلة . وفي هذا الصدد ، يعتقد وفد بلادى بأن ذلك ما كان ليحدث لولا تواطؤ الدول الغربية وعلى رأسها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ودعمها المتواصل لنظام جنوب افريقيا فى مختلف المجالات بما فيها المجال النووى .

وهناك مجموعة من الدول الأعضاء في هذه المنظمة مازالت ترتبط بعلاقات وثيقة مع جنوب افريقيا وتستمر في تعاملها التجارى والاقتصادى معها سواء مباشرة أو عن طريق شركاتها عبر الوطنية

(السيد مختار ، الجماهيرية
العربية الليبية)

وهي بذلك تساهم في اعاقة تنفيذ الجزاءات الدولية وابطال مفعولها ، وان فشل مجلس الأمن حتى الآن في اتخاذ اجراء رادع ضد جنوب افريقيا ناتج عن معارضة الدول الغربية الدائمة العضوية في مجلس الأمن ووقوفها اللامحدود مع هذا النظام العنصرى . والهدف النهائي من وراء ذلك هو الاستمرار في استغلال ثروات ناميبيا واستنزافها .

وفي هذا الصدد ، تجدر الملاحظة أنه بالرغم من كافة القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة وخاصة قرار مجلس الامن ٢٨٣ (١٩٧٠) و ٣٠١ (١٩٧١) والمرسوم رقم ١ الصادر عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا ، الا أن ثروات الاقليم مازالت تنهب وتستنزف كل يوم . ويشير تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (الوثيقة A/35/24) المجلد الثالث الى أن شركات من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وكندا والولايات المتحدة بالإضافة الى شركات جنوب افريقيا تشارك في استخراج واستغلال اليورانيوم النامبيي بعلم من حكومات هذه الدول . كما يوضح التقرير المذكور أيضا أن دولاً غربية عديدة مازالت تستورد اليورانيوم النامبيي الذي تصدره حكومة جنوب افريقيا بصورة غير شرعية ، وان وفد بلادي يدين بشدة كافة الدول التي تتواطأ مع النظام العنصرى في سرقة الثروات الطبيعية لناميبيا وحرمان الشعب النامبيي منها .

وان التسويق والمماطلة اللذان تقوم بهما جنوب افريقيا من أجل اطالة بقاءها في ناميبيا سيجران العالم وخاصة منطقة الجنوب الافريقي الى كارثة حقيقية ، وان وفد بلادي يظم صوته الى أولئك الذين سبقوه في المطالبة بعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن لاتخاذ عقوبات اقتصادية الزامية وشاملة ضد نظام جنوب افريقيا طبقا للفصل السابع من الميثاق . . واننا في هذا الصدد نقترح أن يتم انعقاد مجلس الأمن في احدى الدول الافريقية كعلامة لتذامن المجتمع الدولي بأسره مع القارة الافريقية في حل هذه المشكلة ، ولا أعتقد أن هناك ما يمنع من تحقيق هذا الاقتراح خاصة وأن مجلس الأمن سبق وأن اجتمع أكثر من مرة خارج مقر الأمم المتحدة .

ولقد أكدت الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في أكثر من مناسبة دعمها اللامحدود للشعب النامبيي في كفاحه العادل من أجل الاستقلال وتقرير المصير ، وتؤكد من على هذا المنبر استمرارها في تقديم الدعم المادى والمعنوى لمنظمة سوابو باعتبارها الممثل الوحيد

(السيد مفتصر ، الجماهيرية
العربية الليبية)

والحقيقي للشعب الناميبي لمواصلة قيادة هذا الشعب في كفاحه البطولي المسلح من أجل الحرية والاستقلال .

كما أكد دعم بلادى لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا باعتباره السلطة الشرعية القائمة بإدارة الاقليم لحين تحقيق الاستقلال ، ويود وفد بلادى أن يعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا برئاسة السفير لوساكا ولجنة ال (٢٤) ولجنة مناهضة الفصل العنصرى على الجهود التي يبذلونها من أجل تمكين الشعب الناميبي من نيل استقلاله .

ولا يسعني في ختام كلمتي الا أن أؤكد بأنه مهما اتسع نطاق القهر والارهاب الذى يقوم به نظام جنوب افريقيا العنصرى في ناميبيا فانه لن يوقف النضال التحررى للشعب الناميبي ولن يكبت تطعمه للحرية والاستقلال مهما كانت قساوة الأساليب المستعملة ، وان نهاية الاستعمار في ناميبيا آتية لا ريب فيها حتى لو تأخرت .

السيد داشتسيرين (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : احتفل المجتمع الدولي ، في الآونة الأخيرة ، بالذكرى العشرين لاعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وتميزت ال ٢٠ سنة المنصرمة بانتصارات كبيرة حققتها هذه الشعوب التي قاتلت من أجل حريتها واستقلالها ، كما تميزت بانتهاء النظام الاستعماري العالمي .

ان سقوط النظام الاستعماري هو جزء طبيعي من التطور التاريخي الشامل للبشرية ، ونتيجة للتطور الكبير لحركة الشعوب من أجل التحرير الوطني ، والجهود العظيمة التي بذلتها القوى التقدمية داخل الأمم المتحدة وخارجها .

ومع ذلك ، لم تتح الفرصة بعد لأكثر من ثلاثة ملايين من الأشخاص لممارسة حقوقهم في الاستقلال وتقرير المصير ، وذلك بسبب سياسة التعويق التي تتبعها الدول الامبريالية والأنظمة الرجعية الشريكة لها .

وفي ضوء ما حدث ، في الآونة الأخيرة ، في جنوبي افريقيا ، والاستهتار المشوب بالتحدي من جانب عنصرين جنوبي افريقيا تجاه ناميبيا ، وهي أكبر الأقاليم المستعمرة المتبقية ، فان مسألة منح الاستقلال لناميبيا أصبحت عاجلة للغاية .

ولن تتورع سلطات بريتوريا عن القيام بأعمالها السافلة ضد الشعب الناميبي ، متجاهلة بذلك ، بشكل صارخ ، القرارات العديدة التي اتخذها مجلس الأمن وهيئات الأمم المتحدة الأخرى التي تدعو الى وقف الاحتلال غير الشرعي لناميبيا .

ويتخذ الارهاب والعنف ، اللذان ينشرهما عنصرين جنوبي افريقيا في ناميبيا ، أبعادا لا مثيل لها ، كما انها أصبحت وحشية بشكل لم يسبق له مثيل . وكما صرح وزير العدل ، في جنوب افريقيا ، في الآونة الأخيرة ، السيد هـ. ج . كوتسي ، تم تنفيذ حكم الاعدام في ١٧٠ شخصا في سنة ١٩٨٠ وحدها . وكانت الأغلبية الساحقة من هؤلاء الذين أعدموا سجناء سياسيين .

ومن أجل المحافظة على نظام الفصل العنصري البشع ، والاستمرار في احتلال ناميبيا ، ظلت جنوب افريقيا تزيد من قواتها العسكرية وتجسدها ، كما ان اعتماداتها العسكرية للفترة ١٩٨٠ - ١٩٨١ بلغت ٢٣ مليار رند ، مما شكل ١٨ في المائة من مجموع ميزانية جنوب افريقيا .

(السيد داستيرين ، منقولاً)

أما عدد العاملين العسكريين ، في عام ١٩٧٩ ، فقد فاق ٣٤٠.٠٠٠ نفر وبلغ عدد جنود جنوب افريقيا ، في ناميبيا ، في عام ١٩٧٩ ، أكثر من ٧٥.٠٠٠ نفر وهو متزايد .

وان النوايا العدوانية لجنوب افريقيا العنصرية تتضح من معدل اعضاء الطابع العسكري على جنوب افريقيا ومداه ومن تعبئة وتنسيق كل فروع وقطاعات اقتصاد البلد في هذا المجال . كما ان الأعمال العدوانية المتكررة التي ارتكبتها جنوب افريقيا ضد انغولا وموزامبيق وزامبيا وزمبابوي وبوتسوانا ، سببت اصابات كثيرة ، وأضراراً اقتصادية بالغة في هذه البلدان . وفي مقال عن ناميبيا نشرته مجلة التايم ، في عددها الصادر بتاريخ ٢ آذار/مارس من هذه السنة ، جاء أن عنصرى جنوب افريقيا أكدوا أنهم قتلوا في السنتين الماضيتين ٣٤٣ ٣ محارباً ينتمون الى المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، بينما فقدوا ٧٢ جندياً فقط . واذا أخذنا بعين الاعتبار ، كما جاء في مجلة التايم ، أن جنود جنوب افريقيا يجدون صعوبة فسي التمييز بين أنصار سوابو والسكان المحليين ، تراعت في مخيلتنا حينئذ الصورة الرهيبة لمحنة سكان ناميبيا المسالمين والذين لا حول لهم ولا قوة ، واذا أضفنا الى ذلك أن العنصريين قاموا بتطوير الأسلحة النووية تطويراً مكثفاً ، أدركنا تهديدهم الخطير للمسلم والأمن ، ليس فسي القارة الافريقية فحسب ، بل أيضاً في العالم كله .

ان الأسباب التي من أجلها يرفض نظام بريتوريا الامثال للقرارات ذات الصلة التي اتخذتها الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، والاعتداءات المتزايدة التي يرتكبونها في الاقليم الذي يحتلونه واضحة للجميع . ولولا بعض البلدان الغربية التي لها مصلحة راسخة في الحفاظ على وكر للاستعمار والعنصرية لأسباب سياسية واقتصادية وعسكرية - استراتيجية ، ولولا دعمها ومساعدتها الكاملة لبريتوريا ، ولو انها تعاونت باخلاص مع الأمم المتحدة من أجل تنفيذ مقرراتها ، لكانت الصورة مختلفة تمام الاختلاف .

وأود أن أشير ، في هذا الصدد ، الى أن هناك تناقضا حقيقيا ، وهو ان الموارد الطبيعية لهذا البلد أصبحت السبب الرئيسي لشقاء شعبه .

ويعد انتصار شعب زمبابوي ، وحصوله على الحرية والاستقلال ، أصبحت التوقعات مشجعة وأصبحت مسألة منح الاستقلال لناميبيا بدورها قضية هامة .

(السيد داستيرين ، منغوليا)

وعلينا أن نحمل على محمل الجد الحقيقة المتمثلة في انه ما من يوم يمر ، وما من شهر يمر ، وما من عام يمر ، الا وهو لصالح عنصرين جنوب افريقيا ، وهذا من شأنه أن يسبب معاناة لاحد لها للشعب الناميبي . ان السياسة القائمة على الألاعيب والحيل والتسويق التي يتبعها حكام بريتوريا وحمايتها تريحهم الوقت لتوطيد مواقفهم ، وهذا من شأنه أن يطيل من أجل النظام العنصري الاستعماري . ولهذا الغاية ، استعملوا في جملة من الأمور ، اجتماع جنيف ، وهو ما يسمى بمؤتمر ما قبل التنفيذ ، الذي كان القصد منه هو ضمان وقف اطلاق النار من أجل خلق الظروف الملائمة لاجراء تسوية سلمية .

ولقد تجاوزت سوايو ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي ، مع هذا المؤتمر . وانتهى المؤتمر ، كما نعرف ، بفشل ذريع ، ويلازم على ذلك كل من عنصرين جنوب افريقيا وحمايتها .

وان البديل الوحيد ، والحالة هذه ، أمام الشعب الناميبي ، وسوايو في طبيعته هو تصعيد كفاحه العادل والشرعي ، بينما لم يعد للمجتمع الدولي مناص من دعم كفاح شعب ناميبيا ، ومناشدة الهيئات المختصة التابعة للأمم المتحدة بأن تتخذ أكثر التدابير فعالية لارغام جنوب افريقيا على التخلي عن سياسة الفصل العنصري الالانسانية ، وعن احتلال واستغلال شعب ناميبيا .

لقد اشتركت جمهورية منغوليا الشعبية اشتراكا نشيطا في الجهود المشتركة التي بذلها المجتمع الدولي لاجراء تسوية للمشكلة الناميبية . وان موقف حكومتنا تجاه مسألة ناميبيا معروف جيدا . فلقد أدانت حكومة وشعب منغوليا ، على الدوام وبقوة ، الأعمال الاجرامية المرتكبة من جانب العنصريين ، ومكائد الدول الامبريالية ، كما انهما دعما دعما مطلقا حركة الشعب من أجل التحرير الوطني .

وفيما يتعلق بمسألة ناميبيا ، فان موقف حكومتنا يقوم أساسا على المبدأ القائل بأن ناميبيا محتلة احتلالا غير شرعي من جانب عنصرين جنوب افريقيا ، وان سوايو هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا المكافح . ومن ثم يأتي دعما الثابت للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الناميبي ، وسوايو في طبيعته ، من أجل تحرير بلده .

(السيد داستيرين ، منغوليا)

ولقد اعترفت وأكدت مرارا وتكرارا الأمم المتحدة والمهيئات الدولية المختصة الأخرى بأن الكفاح الباسل التي تخوضه المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية كفاح عادل وشرعي . وعليه ، فإن المجتمع الدولي يجب أن يمنح سوابو كل ما يمكن من دعم ومساعدة يحتاج اليهما شعب ناميبيا اليوم أكثر من أي وقت مضى .

ونؤيد ، بصدق ، طلب أغلبية الوفود الداعي الى عقد اجتماع لمجلس الأمن لكي يتسنى له فرض جزاءات شاملة والزامية ضد جنوب افريقيا ، بما في ذلك حظر النفط ، وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

وفي هذا الصدد ، أود أن ألفت الانتباه الى أن البلدان الغربية ، التي هي في الواقع شريكة تجارية وحليفة لجنوب افريقيا تقع على عاتقها مسؤولية الضغط بشكل فعال على نظام بريتوريا ، وانها لقدرة على ذلك ، فمثلا ، الى جانب التعاون الوثيق في مختلف المجالات مع هذه البلدان ، فإن جنوب افريقيا تكاد تستورد منها كل النفط الذي تحتاج اليه . كما ان بيع كـال النفط المستورد وتوزيعه ، بالاضافة الى ٨٦ في المائة من سوق النفط في جنوب افريقيا ، في يد خمس شركات عبر وطنية رئيسية ، هي " شل " و " بريتش بترولسيوم " ، و " كالكس " و " موبيل " ، و " توتال " .

ونحن على يقين أن ايقاف شحنات النفط الى جنوب افريقيا وحده ، يفض النظر عن أي شيء آخر ، فضلا عن التدابير القسرية ، سيكون له تأثير قوى على حكام جنوب افريقيا العنصريين . ويود وفدنا أن يشير ، مرة أخرى ، الى أن المسؤولية عن الحالة في جنوب افريقيا لا تقع على عنصريي جنوب افريقيا وحدهم ، ولكن تقع بنفس القدر ، ان لم يكن أكثر ، على البلدان الغربية التي ظهرت بوجهين مختلفين أمام الرأي العام العالمي .

وكما لا يخفى على أحد ، فإن هذه البلدان ، التي تبنت قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يرسى القاعدة لخطة الأمم المتحدة لتسوية مسألة ناميبيا ، بذلت ، في نفس الوقت ، كل ما في وسعها من أجل احباط كل المحاولات البنائة الرامية الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة .

ونعتقد انه يجب أن يدرك كل من حكام بريتوريا والدوائر الامبريالية في الغرب ، انه لمن يكون قادرا عن طريق الضغط أو التعنت ، أو أي نوع من الخداع ، على تعطيل التطور التقدمي

(السيد داشتسيرين ، منغوليا)

للشريعة ، وان القضية العادلة للشعب الناميبي ، شأنه في ذلك شأن شعب زمبابوي ، ستنتصر .

وختاما ، يود وفدي أن يحيي مجلس الأمم المتحدة لناميبيا للعمل الضخم الذي أنجزه من أجل تعزيز كفاح الشعب الناميبي في سبيل ممارسة حقه ، غير القابل للتصرف ، في الحرية والاستقلال .

ان وفد جمهورية منغوليا الشعبية يؤيد ، بصدق ، مشاريع القرارات والتوصيات التي أعدها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، والتي سيضمن تنفيذها تحرير الشعب الناميبي ، وحصوله على الاستقلال الحقيقي والسلامة الإقليمية .

السيد يانغو (الفلبين) (الكلمة بالانكليزية) : نجتمع في وقت يهيمن عليه ، عموما ، القلق وخيبة الأمل وتبدد الأوهام فيما يتعلق بمستقبل ناميبيا ، ذلك ان الجمعية العامة قررت ، بالاجماع ، في كانون الأول / ديسمبر الماضي ، أن تؤجل النظر في موضوع مسألة ناميبيا ، آلمة في أن الاجتماع المتعدد الأطراف السابق للتنفيذ ، الذي عقد في جنيف في كانون الثاني / يناير الماضي ، سيستطيع أن يتوصل الى اتفاق نهائي بشأن كيفيات تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٦ (١٩٧٨) ، في وقت مبكر . وندرك كلنا على من تقع مسؤولية فشل اجتماع جنيف . فالتعمت المستمر لنظام جنوب افريقيا العنصرى غير الشرعي في ناميبيا ، بالاضافة الى حيله ومناوراته المعوقة ، قوضت كل الجهود الجادة والهائلة التي بذلتها المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ودول خط المواجهة ، ونيجيريا والأمين العام ، من أجل تحقيق تقدم ذي شأن أثناء المفاوضات الرامية الى تحديد تاريخ لوقف اطلاق النار ، والبدء في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي هذا المضمار ، يود وفدي ان يحيي سوابو للحنكة السياسية التي أظهرتها أثناء المحادثات ، وكذلك دول خط المواجهة ونيجيريا ، للدور البناء الذي لعبته ، بصفة مراقب .

وان وفدي أتاحت له الفرصة ، بوصفه عضوا في مجلس الأمن أن يعرب عن قلقه البالغ بشأن النتيجة المؤسفة التي اسفر عنها الاجتماع المتعدد الأطراف السابق للتنفيذ ، المعقود في جنيف في كانون الثاني / يناير المنصرم ، عندما نظر مجلس الأمن في التقرير الأخير الذي أعده الأمين العام بشأن تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٦ (١٩٧٨) بشأن ناميبيا .

(السيد يانزو ، الفلبين)

واليوم ، لا يود وفدى ان يعيد تأكيد قلقه البالغ ازاء مصير خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، نتيجة تعنت جنوب افريقيا وعدم اخلاصها الواضح فحسب ، ولكن يود كذلك ان يحث الأمم المتحدة على القيام بعمل فوري ومتضافر لتمكين الأجهزة التي توجد تحت تصرفها من انهاء احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا التي تقع تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة ، وفقا لقرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٦٦ .

يجب ألا تفتقر عزيمة المجتمع الدولي بسبب النوايا والمخططات المنحوسة التي يحكيها نظام أقلية غير شرعي وعنصري واستعماري له رغبة واضحة في اضافة الشرعية على سياسة البانتوستانات في ناميبيا .

وان موقف الفلبين حيال مسألة ناميبيا يظل ثابتا ومتماسكا . ولقد بين ذلك الموقف باسمه السيد كارلوس ب . رومولو وزير خارجية الفلبين ، في الجلسة العامة ٤١ التي عقدتها الجمعية العامة بتاريخ ٢١ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٧ . ان الفلبين تؤيد ، بعزم ، حق شعب ناميبيا في تقرير المصير وفي الحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا موحدة ، بما في ذلك خليج والفيس ، وجزيرة بينغوين وغيرها من الجزر الواقعة قبالة ساحل ناميبيا ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة ولاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) و ٢١٤٥ (د - ٢١) ، وتؤيد كذلك شرعية كفاحه الذي يجب أن يتوج باقامة انتخابات حرة تحت رقابة واشراف الأمم المتحدة . وبالإضافة الى ذلك ، تؤيد الفلبين سوابق بصفقتها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، حسبما اعترفت به الجمعية العامة وأكدته مجلس الأمن .

وفي عام ١٩٧٧ ، أيد وفد الفلبين بشدة أيضا طلب المجموعة الافريقية في الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الداعي الى عقد اجتماع خاص بشأن ناميبيا ، بموجب قرار الجمعية العامة ٩/٣٢ ، المؤرخ في ٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٧ . ومنذئذ ، ما انفك وفدى يؤيد كل قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن ناميبيا ، ولاسيما قرارات مجلس الأمن ٤٣١ (١٩٧٨) و ٤٣٢ (١٩٧٨) و ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) .

وخلال السنوات الأخيرة ، عقد مجلس الأمم المتحدة لناميبيا عددا من الاجتماعات الطارئة لتقييم الحالة الحرجة التي وصلت اليها ناميبيا نتيجة استمرار الاحتلال غير الشرعي للاقليم من جانب

(السيد يانغو ، الفلبين)

نظام جنوب افريقيا القائم على الفصل العنصرى . وفي عام ١٩٧٨ ، اجتمع المجلس ، في لوساكا ، واعتمد اعلان لوساكا . وفي السنة الماضية ، اجتمع في الجزائر العاصمة ، واعتمد ، في (حزيران / يونيه ١٩٨٠) اعلان وبرنامج عمل الجزائر .

ووضح اعلان وبرنامج الجزائر توضيحا كاملا العناصر الضرورية لضمان تحمل الأمم المتحدة بشكل فعال لمسؤولياتها المباشرة والخاصة تجاه ناميبيا الى أن يتحقق استقلال حقيقي للاقليم . وكانت اجتماعات المجلس في الجزائر العاصمة ، في أعقاب استقلال زمبابوى ذات مفرى كذلك ، من حيث انها كشفت القناع مرة أخرى عن مخططات نظام جنوب افريقيا غير الشرعي لاقامة نظام عميل فسي ناميبيا واستبعاد سوابو ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب النامبي . وهكذا فان وفدى يؤيد تأييدا كاملا الأهداف والغايات المتوخاة في هذه الوثائق التاريخية .

ويوافق وفدى على التوصيات الواردة في تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (A/35/24) وقرار لجنة الدع ٢ الخاصة (A/35/23 (Part V)) . وكما ان وفدى يؤيد أنشطة برنامج العمل لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا الى أن تحصل ناميبيا على استقلالها الحقيقي ويطبق فيها نظام حكام الأغلبية المبنى على ممارسة الشعب النامبي لحقه في تقرير المصير . ويجب على الجمعية العامة أن تعيد تأكيدها على الولاية التي أسندتها الى المجلس بصفته السلطة الشرعية القائمة بادارة الاقليم متى حين الاستقلال .

ولقد تفاقمت الحالة المضطربة في ناميبيا بسبب الدلائل القوية التي تشير الى أن جنوب افريقيا آخذة في تطوير قدرتها على انتاج الأسلحة النووية مستعملة صحراء كالاهارى لاجراء التجارب النووية ، منتهكة بذلك السلامة الاقليمية النامبية ومهددة السلم والأمن الدوليين تهديدا خطيرا . وانها قد كونت جيوشا قبلية في ناميبيا ، واستعانت بمرتزقة ، وشنت غارات عسكرية على الدول المجاورة - ولاسيما الى داخل انغولا وزامبيا - وانتهكت سيادتها وسلامتها الاقليمية . كما ان وجود المنشآت العسكرية لجنوب افريقيا في خليج والفيش ، وهو جزء لا يتجزأ من ناميبيا ، هو انتهاك فاضح للسلامة الاقليمية لهذا الاقليم . وعلى الجمعية العامة أن تعلن مرة أخرى انه ما من عمل يقوم به جنوب افريقيا لفصل خليج والفيش عن ناميبيا الا ويكون غير شرعي وباطلا ولاغيا .

(السيد يانغو ، الفلبين)

ويواصل وفدى تأييد الرأى القائل بأنه لا بد لأية تسوية عن طريق التفاوض للمشكلة الناميبية أن تشمل سوايو ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبى ، ويجب أن تكون ضمن اطار قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

ويؤيد وفدى كذلك هدف برنامج بناء الدولة الناميبية ، ولاسيما المرسوم رقم ١ للمجلس ، الذى يعلن بأن الموارد الطبيعية لناميبيا هي ارث للشعب الناميبى وبالتالى ، ان استغلال هذه الموارد واستنزافها من جانب المصالح الاقتصادية الأجنبية ، تحت حماية النظام العنصرى والاستعمارى والقمعي أمر غير شرعي ، ويساهم في ادامة نظام الاحتلال غير الشرعي .

وما فتئت الفلبين تقدم المساعدة المعنوية والمادية الى الشعب الناميبى في كفاحه فسي اطار برنامج بناء الدولة الناميبية ، ومعهد ناميبيا في لوساكا ، وصندوق الأمم المتحدة لناميبيا ، وصندوق التضامن مع جنوب افريقيا ، الذى أنشأته حركة عدم الانحياز . ويحث وفدى حكومات الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية ، والوكالات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية أن تقدم كل المساعدة الممكنة الى برنامج بناء الدولة الناميبية ، وأن تكون أكثر سخاء في معونتها ، ولاسيما اذا لم تكن قد ساهمت بعد في صندوق الأمم المتحدة لناميبيا .

وازاء رفض جنوب افريقيا الصاخ التأييد بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، أصبح في غاية الوضوح انه يجب علينا أن نرد الآن على هذا التحدى ، وأن نتخذ على الصعيد الدولى الاجراءات المتضافرة الضرورية لانهاء المخططات المعوقة التي يدبرها النظام العنصرى غير الشرعي . وان تحدى جنوب افريقيا العنصرى للأمم المتحدة ، وقمعها واخضاعها لشعب ناميبيا ، وأعمالها العدوانية المتكررة التي تشنها من قواعد في ناميبيا ضد البلدان الافريقية المستقلة ، وتوسيعها الاستعمارى ، وسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها ، تشكل كلها تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

ان الحالة تدعو الى فرض جزاءات اقتصادية شاملة والزامية ضد جنوب افريقيا من أجل ارقامها على الامثال لقرارات ومقررات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا .

وان الأمم المتحدة لا تستطيع أن تتخلى عن مسؤوليتها المباشرة تجاه ناميبيا . فلقد حان الوقت لكي نعمل بفعالية وحزم في اطار الجهود المبذولة لضمان الاستقلال لناميبيا ، اذا أردنا أن نبقى مخلصين لأهداف ومبادئ منظمنا .

السيد كوه (سنغافورة) (الكلمة بالانكليزية) : ان الحقائق المتعلقة بمسألة ناميبيا

واضحة ولا خلاف عليها . فلقد أنهت الجمعية العامة للأمم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا وطالبتها بالانسحاب الكامل وغير المشروط من هذا الاقليم . ورفضت جنوب افريقيا الامتثال لقرار الجمعية العامة هذا . وأعلنت محكمة العدل الدولية بالاجماع ، في فتوى لها ، صدرت في ٢١ حزيران /يونيه ١٩٧١ ، ان استمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا أمر غير شرعي ، وانها يجب ان تسحب اداراتها من هذا الاقليم فوراً .

وأعدت خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا بفضل المساعي الحميدة لخمسة بلدان غربية ، هي : كندا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة الأمريكية . واعتمد مجلس الأمن هذه الخطة ، في عام ١٩٧٨ ، بموجب قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي الوقت الذي اعتمد فيه القرار ، أعطت جنوب افريقيا الانطباع بأنها مستعدة لقبول خطة الأمم المتحدة . غير أن حكومة جنوب افريقيا طلبت ، فيما بعد ، شتى التوضيحات ، وقدمت أعذاراً كثيرة لرفض تنفيذ الخطة . وأخيراً ، أصرت حكومة جنوب افريقيا على أن يعقد مؤتمر ما قبل التنفيذ في جنيف ، وتدعى اليه حكومة جنوب افريقيا ، والمنظمة الشعبية لافريقيا الغربية (سوابو) ، التي اعترفت بها هذه الجمعية على أنها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، وأطراف أخرى من ناميبيا . وعقد مؤتمر ما قبل التنفيذ في جنيف ، في كانون الثاني /يناير من هذه السنة . وفي المؤتمر ، أعاد رئيس سوابو التأكيد على قبول منظمته لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وأعلن عن استعداد منظمته للتوقيع على اتفاقية لوقف اطلاق النار ، مع حكومة جنوب افريقيا ، وتعهد بأن منظمته مستعدة للتعاون مع فريق الامم المتحدة المقترح للمساعدة في الفترة الانتقالية من أجل ضمان البدء ميكرًا في عملية التنفيذ . وفشل مؤتمر ما قبل التنفيذ ، ويعود هذا الفشل الى امتناع جنوب افريقيا عن قبول خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا وعن تنفيذها بحسن نية ، ليس الا .

والمسألة هي ماذا تستطيع سوابو ، وماذا يستطيع أعضاء فريق الاتصال المؤلف من البلدان الغربية الخمسة ، وماذا تستطيع دول خط المواجهة الافريقية ، وماذا نستطيع نحن . أن نفعله من أجل تحرير ناميبيا من تسلط جنوب افريقيا غير الشرعي . وأمام تعنت جنوب افريقيا ، ليس لسوابو بديل سوى مواصلة كفاحها في سبيل تحرير ناميبيا . ويجب على دول خط المواجهة الافريقية ، ونيجيريا ،

(السيد كوه ، سنغافورة)

التي تصرفت بحذر كبير وبحكمة سياسية ، أن تواصل منح سوايو ومنظمة الوحدة الافريقية الارشاد السليم والمشورة الحكيمة بشأن أفضل سبيل لمواصلة الكفاح السياسي والدبلوماسي . وأنا على ثقة بأن دول خط المواجهة ونيجيريا ستتفادى الوقوع في الفخ الذي نصبته لها جنوب افريقيا . فالافريقيون الجنوبيون يبحثون عن أعذار من أجل عدم تنفيذ خطة الأمم المتحدة . وقد اتهمت جنوب افريقيا الأمم المتحدة ظلما بأنها غير محايدة . ويجب على الدول الافريقية أن تتصرف بحذر وفطنة لكي لا يفسح المجال لتصديق مثل هذه الاتهامات .

وأخيرا ، أعتقد أن البلدان الغربية الخمسة ، الأعضاء في فريق الاتصال والتي أدت مبادراتها وأفكارها الى اعداد خطة الأمم المتحدة لناميبيا واعتمادها من جانب مجلس الأمن ، تحمّل المسؤولية عن اقناع جنوب افريقيا لتعديل موقفها قبل أن تسفك الدماء ، وتدمر ممتلكات أخرى ويفسد الى الأبد الطريق المؤدى الى التفسير السلمي ، كما أنها قادرة على ذلك . وانا فشل الاقناع ، يجب على البلدان الغربية ، ولاسيما الأعضاء الثلاثة في مجلس الأمن ، أن تكون مستعدة للضغط ، بما في ذلك فرض جزاءات ، على جنوب افريقيا من أجل ارغامها على أن تفعل ما هي ملزمة بفعله من الناحية الاخلاقية والشرعية ، ألا وهو تحرير ناميبيا .

السيد روا كورى (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : اعتمدت الجمعية العامة للأمم

المتحدة ، منذ ١٥ سنة ، القرار التاريخي لانها انتداب نظام حكم جنوب افريقيا العنصرى فى ناميبيا ، ولتولي المسؤولية المباشرة عن الاقليم وعن شعب ناميبيا الى حين استقلاله .

ومنذ عام ١٩٦٦ ، تمتع عنصرىو بيريتوريا بامتياز يؤسّف له - لم تتمتع به معهم الا اسرائيل -

وهو الوقوف على هامش المنظمة العالمية ، متحدين مقرراتها بدون عقاب .

وان رفضهم انهاء ادارتهم غير الشرعية التي يمارسونها فى ناميبيا ضد ارادة المجتمع الدولي

الصريحة سبب معاناة هائلة لشعب ناميبيا ، الذى يتعرض لتصفيد وحشي للاستغلال والقمع من جانب قوات جنوب افريقيا الاحتلالية .

ان الفترة التي انقضت ، منذ أن اعتمد مجلس الأمن القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) ، و ٤٣٥

(١٩٧٨) كشفت الكثير ، بوجه خاص . فموجب هذين القرارين ، حصل الامين العام على تفويض

للمناقشة ، أمر تنفيذ خطة الامم المتحدة بشأن ناميبيا، مع نظام جنوب افريقيا .

وهذه الخطة ، التي تهدف الى استقلال ناسيبيا عن طريق اجراء انتخابات تراقبها وتشرف عليها الأمم المتحدة ، لن تسمح بايجاد حل سلمي ورفيعا وملائما فحسب ، ولكن أيضا يوضع حلا لمعاناة الشعب الناميبي وتضحياته ، والمساهمة في ضمان السلم في المنطقة ، وهو السلم الذى قضت عليه الأعمال العدوانية العسكرية لجنوب افريقيا ضد الدول المجاورة .

ان مبادرات الأمم المتحدة الرامية الى الوفاء بالتزاماتها تجاه الاقليم ازاء شعب ناميبيا ، والجهود التي بذلها الأمين العام ، قد انبرى لها فاشيو جنوب افريقيا ، في كل الأوقات ، بمناورات معوقة ، وهو أمر يشكل اساءة للنية الحسنة التي أبدتها المجتمع الدولي .

وحجة التفاوض ، ويشجع جميع من شركائهم الغربيين ، راوغوا بدهاء من أجل اقامة نظام عميل بغية تقسيم الشعب عن طريق تنظيم قوات عسكرية قبلية ، والقيام ، في نطاق خدمة عسكرية اجبارية بتجنيد من تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢٥ سنة . ولقد حاولوا كذلك بشتى الوسائل ، تقسيم وتقويض المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوايو) ، الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا ، والواقفة في طليعة كفاح التحرير ، والقضاء عليها عسكريا ان نادوا "بتسوية داخلية" خادعة مبنية على خونة مأجورين يثيرون الشفقة ويضمهم حزب عميل تتحكم فيه بريتوريا كما تشاء .

وبالاضافة الى ذلك ، من المعلوم أن جنوب افريقيا تسببت ، بدون حياء وتعمد ، في فشل اجتماع جنيف ، المعقود في كانون الثاني /يناير الماضي ، الذى لم يكن يهدف الا الى تحديد موعد لوقف اطلاق النار ، وتكوين فريق الأمم المتحدة المقترح للمساعدة في الفترة الانتقالية ، في الميدان ، وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ومن ناحية أخرى ، فان موقف سوايو يستحق الثناء . فبالرغم من استفزازات عنصري جنوب افريقيا الفاضحة ، احتفظت سوايو في كل الأوقات بموقف جدى وبتأينم عن روح المسؤولية ، وهذا هو مال الذين يمثلون قضية مقدسة لتحرير شعبهم .

ولا نستطيع أن نخدع أنفسنا فيما يتعلق بهؤلاء الذين يشجعون سياسة الخطرسة الراهبية التي ينتهجها نظام بريتوريا . وخلال السنوات الأخيرة ، فان التأييد الاقتصادى والسياسى والعسكرى الذى تقدمه الدول الغربية الى جنوب افريقيا كان واضحا ، ومن بين هذه الدول تلك التي كان من المفروض أن تشجع على تنفيذ قرارات مجلس الأمن ، وفي الشهر الاخير ، حصل فاشيو المهيربوتا على تشجيع للسياسة الرجعية التي تتبعها الادارة الجديدة لأمريكا الشمالية ، وأعطى زخف جديد لتلك السياسة . وما معنى اجتماع المهيربوتا والمهير كيسنغر في اوروبا ان لم يكن اعادة

(السيد روا كورى ، كويا)

صلات الصداقة القديمة التي توحد بين الامبريالية والعنصريين الذين يحاكونها ؟ يجب ألا ننسى الدور المشؤوم الذى لعبه هؤلاء الأشخاص في غزو أنغولا في عام ١٩٧٥ ، كما يجب ألا ننسى أن أيديولوجيي ما يسمى باليمين الجديد في امريكا الشمالية يعلنون ، على الملأ وبدون أى عائق أو مانع ، عن مثلهم التدخلية .

من المستحيل أن يتصور المرء أن الحلف القائم بين عنصري جنوب افريقيا وهؤلاء الذين ينعتون الشعوب المكافحة من أجل حريتها بـ " الارهاب " ، سواء أكان ذلك في ناميبيا ، أو فلسطين أو السلفادور - سيتمخض عن شيء آخر سوى أكثر المؤامرات خسة لا حياط انتصارات سوايو ، ومنع الشعب النامبي من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف ، ومحاولة خنق ثورتي أنغولا وموزامبيق ، بشكل أو بآخر ، واخضاع دول خط المواجهة التي أيدت بشهامة كبيرة أشقاءها من سوايو وأيدت قضية تحرير افريقيا .

وتتميز هذه السنة بمرور ٢١ عاما على بدء سوايو كفاحه البطولي من أجل التحرير الوطني لناميبيا ضد قوات الاحتلال . . . ، بدون أن تكون هذه الاخيرة قادرة على ايقاع الهزيمة بهزيمة الحركة ، بالقوة العسكرية ، أو فصلها عن قاعدتها الشعبية . وهذا هو ، على وجه الخصوص ، السبب الذى من أجله ظلت سوايو لسنوات كثيرة قوة التحرير الوطني الوحيدة التي شجعت وأعطت دفعة للكفاح الثورى في قتال غير متكافئ ويفضل تضحية جسيمة ، وبذلك يحق لها بأن يعترف بها على أنها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

ان التقارير عن جلسات الاستماع بشأن الأورانيوم النامبي ، والتقارير التي أعدها مقدمو الالتماسات للجنة الرابعة ، في عام ١٩٨٠ ، كشفت النقاب نهائيا عن المصالح التي تشجع بصورة علنية أو غير علنية المحافظة على الوضع الراهن في ناميبيا .

وان العمل الذى قامت به سوايو خلال العشرين سنة من الكفاح الثورى ، والثلاث سنوات من الجهود الدبلوماسية المخلصة تلزم المجتمع الدولي ، بكل ما له من سلطة معنوية وحق ، بأن يطلب من مجلس الامن أن يجتمع بصفة طارئة من أجل فرض جزاءات وفقا لما هو منصوص عليه في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى غير الشرعي ، ولانها احتلاله لاقليم ناميبيا .

(السيد روا كوري ، كوبا)

وبما أن من الجلي أن النظام العنصرى لا ينوى اتخاذ الخطوات الضرورية لخلق الظروف التي ستمكن فريق الام المتحدة المقترح للمساعدة في الفترة الانتقالية من تنفيذ القرارات ذات الصلة، فمن واجب الجمعية العامة أن تضطلع بالتزاماتها تجاه اقليم ناميبيا وشعبه ، وأن تتخذ الاجراءات الضرورية التي يطالب بها الرأى العالمى .

وفي هذا الصدد ، يؤيد وفدى قرار مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، المعقود في فريتاون ، سيراليون ، والذي يأذن للمجموعة الافريقية في الأمم المتحدة بأن تطلب عقد اجتماع لمجلس الأمن بغية اتخاذ تدابير فعالة ضد النظام العنصرى ، وفرض جزاءات ضده ، كما هو منصوص عليه في الفصل السابع من الميثاق . ونحن نرحب بقرار لجنة التنسيق لتحرير افريقيا ، المتخذ في أروشا ، تنزانيا ، في ٢٣ كانون الثانى /يناير ١٩٨١ ، ونحث الدول الاعضاء على أن تمنح سوابو كل مساعدة في كفاحها العادل ضد احتلال اقليم ناميبيا ، وذلك لكي يتم الحصول على استقلال وطنى حقيقى في ناميبيا موحدة ، وفي اطار الاحترام الكامل لسلامة أراضيها ، وضد السيطرة الاجنبية عليه بما في ذلك خليج والفيش والجزر الواقعة مقابل ساحل ناميبيا .

وبالمثل ، نؤيد توصية مؤتمر وزراء بلدان عدم الانحياز ، المعقود في نيودلهي في شباط/ فبراير ١٩٨١ ، الداعية الى عقد اجتماع خاص للنظر في الحالة ، من جديد ، قصد اتخاذ التدابير الملائمة لتحرير ناميبيا ، اذا لم يعتمد مجلس الامن القرارات المتوقعة .

ولقد تم تحديد موقف كوبا بحزم ، شأنها في ذلك شأن بلدان عدم الانحياز الأخرى ، التي أدانت ، في اعلاني هافانا ونيودلهي ، الاحتلال المستمر وغير الشرعى من جانب نظام جنوب افريقيا العنصرى ، ووصفته بأنه عدوان ليس ضد شعب ناميبيا فحسب ولكن أيضا ضد كل الدول المستقلة ذات السيادة في افريقيا وسائر العالم . وبالإضافة الى ذلك ، أدانت كافة المناورات الرامية الى تنصيب سلطات عميلة ؛ وأعدت التأكيد على اعترافها بسوابو بصفتها الممثل الشرعى الوحيد لشعب ناميبيا ، وأعربت عن اقتناعها بأن الكفاح المسلح ، بقيادة هذه الحركة ، سيحصل على الدعم الكامل والفعال من أجل الاسراع بالتحرير الشامل للوطن .

كما أن ذلك الاجتماع الخاص لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، المعقود في الجزائر العاصمة في عام ١٩٨٠ ، توصل الى قرارات مهمة ، شأنه في ذلك شأن المؤتمر الدولى للتضامن مع كفاح

(السيد روا كورى ، كوها)

شعب ناميبيا ، المعقود في باريس في أيلول / سبتمبر من هذه السنة ، والذي أعرب فيه أكثر من ٣٠٠ مشترك عن تضامنهم المطلق لهذه القضية العادلة .

وتؤيد كوها أية مبادرة تقوم بها وكالات الأمم المتحدة المتخصصة من أجل تنفيذ البرنامج العالمي لتعبئة الرأي العام العالمي ضد نظام جنوب افريقيا المنصرى ، وحلفائه الامبرياليين ، والشركات عبر الوطنية التي تساند نظام الفصل المنصرى المعيب . ونرحب بحرارة ، على وجه الخصوص ، بعقد مؤتمر عالمي هذه السنة بشأن فرض العقوبات على نظام بريتوريا الفاشي . وكان بعض الذين يحبون الاصطياح في الماء العكر متحمسين علنا للاتجاه الرجعي الذى اتخذته الأحداث على الساحة العالمية خلال السنتين الماضيتين ، ومن بينهم عنصرىو جنوب افريقيا الذين يرون مستقبلا مباشرا لصناعاتهم العسكرية ، ومخططاتهم التي تهدف الى التوسع والهيمنة في الجنوب الافريقي .

ويفض النظر عن تنبؤات المتكهنين أعداء التاريخ ، فلاشك أنفا ، من الناحية النوعية ، نمر بمرحلة جديدة نوعيا بالنسبة للجهود الهادفة الى القضاء على الاستعمار والعنصرية في جنوب افريقيا . وان نيل زمبابوى استقلالها بعد كفاح مرير من أجل تحريرها الوطني ، ودخولها الأمم المتحدة أمر مشجع للغاية .

وتدين كوها نظام بريتوريا المنصرى والاستعمارى لأعماله العدوانية المستمرة ضد دول خط المواجهة ، ولاسيما لهجماته الاخيرة على موزامبيق وأنغولا .

- كما انه يجب على المجتمع الدولي أن يضع حدا للاحتلال غير الشرعي لاقليم ناميبيا من جانب فاشي جنوب افريقيا وأن يطالب بالالتزام الصارم بالمقاطعة النفطية وحظر الأسلحة تجاه جنوب افريقيا وأن يندد بتعاون بعض الدول الغربية مع هذا النظام في حقل الطاقة النووية ، مما قد يمكّن - ان لم يكن قد مكّن - نظام الفصل المنصرى من انتاج الأسلحة النووية .

ولقد احتفلنا منذ شهور قليلة ، بالذكرى العشرين لاعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وأيدت جمعيتنا خطة العمل الرامية الى وضع حد للاستعمار في المستقبل القريب . ولا ريب أن مسألة استقلال ناميبيا هي على رأس جدول الأعمال المتعلقة بانهاء الاستعمار ، ويجب ألا نألو جهدا لانجاز هذه المهمة . وفي نفس الوقت ، يجب أن نجتهد لكي تبرى الأمم

(السيد روا كورى ، كويا)

المتحدة نمتها تجاه السود في جنوب افريقيا : تقديم المساعدة في النهاية ، من أجل تحطيم نظام الفصل العنصرى المخزى والقمع الوحشى - والاستعمارى في الواقع - الذى تمارسه اقلية بريتوريا العنصرية ضد شعب جنوب افريقيا الحقيقى .

ويود وفدى أن يفتنم هذه الفرصة ليعرب عن تقديره للأمين العام ، ولرئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، بالإضافة الى رئيس الفريق المعنى بجلسات الاستماع بشأن الأورانيوم الناميبى ، للجهود الجبارة التى بذلوها من أجل استقلال ناميبيا .

وأخيرا ، أود أن أعيد التأكيد على الدعم الثابت والذى يقدمه شعب كويا وحكومته للشعب الناميبى ، ولحركة تحريره ، وسوايو ، وقائدها سام نوجوما ، وطلب تضامنه معهم ، وأن أؤكد لهم أنهم سيجدون دائما في شعبنا وفي زعامته رفقاء في السلاح ثابتي العزم وحازمين .

السيد عمرو (النيجر) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، عندما أجلتكم ، في

١٩ كانون الاول / ديسمبر الماضى ، أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، تاركين في جملة الأمور ، البند ٢٧ من جدول أعمالنا " لينضج " ترقيا لاحتمالات عقد مؤتمر جنيف الذى كان في طور الاعداد ، كان كثير منا هنا ، وحتى في أجزاء أخرى من العالم ، يتساءل عما ما اذا كانت جنوب افريقيا مصممة بالفعل على الانتهاء من المسألة الناميبية ، أو أنها كعادتها ، وجدت في ذلك فرصة لم تكن تحلم بها من أجل ارجاء وتأخير اليوم الذى ستصدر فيه منظمنا حكما جديدا . لقد أثارت تباشير مؤتمر جنيف ، آنذاك آمالا وشكوكا مثلها ، بل يجب أن نعترف أن الشكوك كانت أكبر من الآمال . ذلك أن بريتوريا قد عودتنا على الاخلال بالمواعيد ، وهو أمر يجب أن نعترف للأسف ، انها استعملته ببراعة كبيرة على مر السنين ، من أجل مواصلة سيطرتها الاستعمارية وغير الشرعية والعنصرية على ناميبيا .

وما علينا الا أن نتذكر كل العقبات ، العقبات الكثيرة جدا ، التى أفلحت جنوب افريقيا في أن تقيمها بانتظام بواسطة خطة تعويقية ، متفنة بقدر ما هي خبيثة ، من أجل احباط كل محاولات التسوية التى بذلت حتى اليوم من أجل جعل استقلال ناميبيا حقيقة واقعة .

وعليه ، لم نندم بالمرّة للنتائج ، أو بالأحرى لنتيجة مؤتمر جنيف الوحيدة ، ألا وهى الفشل : وهو فشل تعمدته وأرادته وخططت له جنوب افريقيا وحدها ، فشل محبب لبريتوريا بقدر

(السيد عمرو ، النيجر)

ما هو يهدد ، بشراسة ، خطة الامم المتحدة كلها ، ويؤجل استقلال ناميبيا الى تاريخ لاحق ، مطيلا بذلك استغلال الموارد الطبيعية لهذا الاقليم من جانب جنوب افريقيا التي أصبحت جشعة لدرجة أنها تعرف تماما أنها تتصرف بدون شرعية ويكيفية في غاية الخسة ، واستحقت بذلك نبد أم العالم لها بالا جماع .

ولكن الفشل في جنيف يشكل خاصة اذانة شديدة لانصار الحوار مع بريتوريا ، ولا سيما للأمم المتحدة والبلدان الغربية الخمسة التي يتألف منها فريق الاتصال ، والتي بذلت في هذه المبادرة جهودا كبيرة ، وتحلت بكثير من الاتزان وعقدت عليها آمالا عريضة ثم اكتشفت مرة أخرى ان محاولات الاقناع وهددها لا تكفي امام العصيان الذي جيل عليه عضو مثل جنوب افريقيا وأمام عجزفتها . يجب أن يضاف اليها عزم لا يلين واكراه شديد . وهذا هي الآن جنوب افريقيا تسمح لنفسها ، وكأنها لا يكفيها أن تتصدى للمجتمع الدولي ، ولا يكفيها أن تخيب آمال شركائها أنفسهم ، ولا يكفيها الاستمرار في سياستها القائمة على المراوغة والحيل ورفض كل حوار بناء ، بأن تكيل جميع أنواع الاتهامات لمنظمتنا ، وللامين العام للامم المتحدة الذي — وهذا أمر شائن — يتعرض للوم شديد ، بل انه توجه له دعوات مهينة للامثال لبعض قواعد السلوك العالمي ، ولما أن جنوب افريقيا هي ، مع ذلك ، آخر من يطالب الآخرين بذلك . وهذا الموقف لا يمكن التسامح فيه .

ان الهدف من كل هذا هو أنه بينما تعزز جنوب افريقيا وتصلق سياستها القائمة على "المقاومة حتى النهاية" ، كان الاتجاه عندنا نحن ، في الامم المتحدة ، هو ان نعطي الانطباع المؤسف اننا لا نعرف سوى أن نتبع ونحتج ونتحمل . والمهادرة في ناميبيا هي دائما في يد عنصريي بريتوريا . فهم الذين يقررون ماذا ستكون عليه الأحداث ، ويحددون الآجال ، وينصبون العملاء يبقون عليهم بدون عقاب . وحسب مجريات الامور ، سيفاجأ العالم حقا اذا بالفت جنوب افريقيا ولجأت الى قانون مشؤوم من قوانين التسلسل ، فاعلنت بكل بساطة استقلال ناميبيا من باب العصيان . ومع ذلك ، فان ناميبيا في نظرنا دولة شرعية قائمة بذاتها ، لها مجلس تنفيذى أنشئ شرعيا واعترف به دوليا وهو مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، الذي يقوم بأعمال بارزة وشجاعة وتنم عن المسؤولية . ولماذا لا نعطي الى هذا المجلس الوسائل ونحوه السلطات اللازمة ليستقر في ويدنهاوك ، وينظم فيها دولة ، فيكون ينهوعا للعدل والديمقراطية ؟

(السيد عمرو ، النيجر)

غير انه لناميبيا منظمة وطنية دينامية تكافح ويسقط من بين صفوفها شهداء ، وهي منظمة تضم الاغلبية الساحقة من أفراد الشعب النامبيي ، وتمتع بالاعتراف الدولي لها ، وتثبت بوضوح أنها تمثل شعبها وانها متماسكة وتشعر بالمسؤولية . وهذه المنظمة هي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الحاضرة هنا كمراقب ، والتي لا تطلب منا سوى دعما الواضح وبالاجماع ، بالإضافة الى زيادة الوسائل اللازمة لتشديد الكفاح من أجل التحرير والاسراع بطرد المستعمر من جنوب افريقيا . ولم لا نوفر لها هذا الدعم بالاجماع ونعطي لها الوسائل الناجمة من أجل أن نكون منطقيين مع أنفسنا ومع اهتماماتنا نفسها ؟

والحقيقة أن ناميبيا تعاني الكثير من جنوب افريقيا ، ولكنها تعاني كذلك من تردداتنا نفسها ، ان لم يكن من تناقضاتنا . فلقد انقضت ' مثلا ' سنوات عديدة ظلت الدول الافريقية ودول عدم الانحياز تكرر أن الحالة في ناميبيا تتطلب عقوبات الزامية وشاملة تفرض على جنوب افريقيا من أجل ارغامها على الامتثال الى القوانين ذات الصلة المتخذة من جانب الجمعية العامة ومجلس الأمن . والواقع اننا حتى هذا التاريخ ، نصم آذاننا ويهدو أن مجلس الأمن ليس في عجلة من أمره . ومع ذلك ، لا نستطيع أن نلوم في موضوع كهذا الامم المتحدة بأنها افتقرت الى الصبر والى القدرة على الابتكار : فالواقع انه مضت الآن ٦٠ سنة ظلت فيها ناميبيا تئن تحت نير جنوب افريقيا ؛ وانقضت ١٥ سنة منذ أن قررت الامم المتحدة بحكمة بعد ان كشفت النقاب عن تحركات جنوب افريقيا الرامية الى ضم الاقليم بكل بساطة الغاء انتداب جنوب افريقيا وعلان حق ناميبيا في تقرير المصير والاستقلال ؛ وانقضت ١٥ سنة على صيغ متنوعة ومدروسة بعناية ، فشلت آخرها في جنيف مؤخرا وتم اعدادها وتقديمها الى جنوب افريقيا لمطالبتها بتحرير الاقليم ؛ وانقضت ١٥ سنة رفضت فيها جنوب افريقيا الانعان ؛ وهكذا انقضت ١٥ سنة ظلت فيها جنوب افريقيا في حالة تمرد مكشوف وتحد يومي للمجتمع الدولي ، متجاهلة التحذيرات والقرارات ، تلاحق وتضطهد الوطنيين النامبيين ، وتنهب الثروات المحلية ، وتعتمد على البلدان المجاورة التي كانت عندها الشجاعة والمقدرة على مساعدة ودعم القضية النامبية .

لا بد من الاعتراف بكل هذا ، لان مسألة ناميبيا هي قبل كل شيء مسألة تتحمل الامم المتحدة فيها ، بالدرجة الاولى ، المسؤولية الكاملة وعليه ، ليس من المعقول ولا من المستحب أو من المرغوب فيه أن تقف هذه المنظمة المهيبه مكتوفة الأيدي امام تصدى أحد أعضائها لها .

(السيد عمرو ، النيجر)

فالنيجر ، من ناحيتها مخلصه للقضية الناميبية ، وتؤيد تأييدا قويا أى اجراء يهدف ، هنا
أوفي مكان آخر ، الى ارغام عنصرى جنوب افريقيا على تحرير ناميبيا ، بما في ذلك خليج والفييس .

رفعت الجلسة الساعة ١٥ / ١٣